

الدرر السنية في الأجوبة النجدية (٣) | تعليق الشيخ صالح

العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي سرد علينا النعماء سلسل الينا الالاء واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له حقا.

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صدقا - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما سابقا غدقا اما بعد فهذا المجلس التاره في شرط الكتاب الاول من برنامج سرد

المطولات في سنته الاولى اربع وثلاثين بعد الاربعمئة والالف - 00:00:16

وهو كتاب الدرر السنية في الاجوبة النجدية للعلامة عبدالرحمن بن القاسم العاصمي رحمه الله وقد انتهى بنا سرده الى قوله في

الصفحة التاسعة والسبعين بعد المئة من المجلد الاول. وقال ايضا رحمه الله الاولى - 00:00:37

يجوزون على الله الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه

ولمشايقه يا رب العالمين. قال الشيخ عبدالرحمن بن القاسم رحمه الله تعالى وقال ايضا رحمه الله الاولى يجوزون على الله ان يأمر

بكل شيء ويفعل - 00:00:57

كل شيء وينزهونه عن حقائق اسمائه وصفاته ولا يتم التوحيد الا به. الثانية ينهون عن تصديق الرسل فيما اخبروا به ويقلدون

طواغيتهم فيما يخالف العقل والنقل ويقولون هم اعلم. الثالثة يفتون بحمل كلام العامي في العقود على شواذ اللغة التي لم تخطر

بباله ويحرفون كلام الله المحكم وكلام - 00:01:20

الواضح على غير مراده الرابعة الخامسة يدعون كمال العلم انهم لا يفهمون منه كلمة واحدة. قوله رحمه الله وهو اول منهم في

الارتباب الايغال في الشيء التماذي والدخول الايغال في الشيء التماذي - 00:01:40

والدخول فيه نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله الثالثة يلزمون بصحة الاجماع ويكفرون من خالفه ويقولون مذهبا بخلافه وهو

احكم السابعة يحرمون طلبه وعلوه التي يذهبون فيها خيرها ما حرم عليهم السؤال عنه. الثامنة يتكلمون بما يقتضي علم الله

وحكمته في خلقه وامره وما ظن - 00:02:05

الحكمة قالوا لا يفعل من حكمة بل لمشينة فاذا رأوا من طواغيتهم خلاف ما اصنوا لهم من قواعد سلموا لهم وقالوا هم اعلم. التاسع ثم

يتناقضون ويتكلمون في شرعية بالتعليل الباطن يولدون عليه ما شاءوا. العاشرة يتكلمون في عصمة الانبياء بما يضحك العاقل

ويوسعون الكلام فيه ويفردونه - 00:02:28

التصنيف والنوع الذي انعقد الاجماع على العصمة فيه وهو حقهم ونصيبهم لا يلتفتون اليه. بل يحرمون الالتفات اليه ولو صح كلامهم

في الاول فلا تعلق له بهم الحادية عشر قوله رحمه الله - 00:02:48

والنوع الذي انعقد الاجماع على العصمة فيه وهو حظهم ونصيبهم يعني من الاتباع لهم واللاقضاء بهم يعني من الاتباع لهم واللاقضاء

بهم نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله الحديث عشر ويقول الاصول التي يكفر مخالفاها هي التي تعلم بالعقل وما لا فيه الشرعيات

هذا تناقض فان الكفر انكار السمعيات - 00:03:01

الا بها ومن تدبر هذا عرف انه شر من الخوارج الذين علقوا الكفر بمخالفتهم الكتاب ولكن غليظوا. وهؤلاء الذين علقوا بغيره اتفق

السلف على ان لهم شر من قول خائف وارتكبوا معه اربع عظام. الاولى رد نصوص الانبياء الثانية رد ما وافقا من العقل الثالث تجعل

ما خالفا اصولا للدين الرابعة - 00:03:25

او تفتيقهم او تخطيئتهم من خالفها واتبع الانبياء يمكن ان يتدبر ولهذا تجد من زعمه قد امتلك من الباطل على ما لا يعلمه الله. الكلم
في السمعيات نظير ما فيه من كذب في العقليات - 00:03:45

في السمعيات والصفصة في العطيات وهذا منتهى كل مبتدع خالف شيئا من الكتاب والسنة حتى في المسائل العملية وقضايا
الفقهية الثانية عشر التوحيد عنده الثالثة عشر وبزعمون انهم ما اعظم ملة لاجل الله ثم يستخفون به ويسبونونه ومثبتا ما سبها اياه
احد من البشر. الرابعة عشر وبزعمون ان فعل لهم تعظيم الانبياء والصالحين هم - 00:04:05

لذلك يكذبونهم ويكفرونهم ويستهجنون من صدقهم وامن بهم وهذا والذي قبله من اعجب العجائب. وقال في بعض تقاريره اعلم
رحمك الله ان الايمان الشرعي الايمان من اصول الستة فمن الايمان بالله الايمان بالكتب التي انزل الله والايمان بالرسول الذين ارسلهم
الله من الايمان بهم معرفة مراد الله في ارسالهم كما قال - 00:04:34

قال كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين الاية واما الحكمة الاخرى فذكرها ايضا في غير موضع قوله تعالى انا اوحينا اليك كما
اوحينا الى نوح الى قوله مبشرين منذرين وقوله لان لا يكونن على الله حجة بعد الرسل هما حكمة الله في ايجاد خليفة غيرهما ترجع
كل حقيقة فالواجب على من نصح نفسه ان - 00:04:54

على معرفة هذا نصب عينه ومن تفاصيل هذه الجملة ان الناس اختلفوا بالتوحيد فجاءت الكتب والرسول ففصلوا الخصومة بقوله
تعالى ولقد بعثنا في كل امة وقوله تعالى الثانية ان الذين اقاموا بالتوحيد والبراءة من الشرك اختلفوا هل توجب هذه العداوة
والمقاطعة؟ او انها كالسرقة والزنى فحكم الكتاب بينهم بقوله لا تجد قوما يؤمنون بالله - 00:05:24

يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباؤهم او ابنائهم او اخوانهم او عشيرتهم. الاية وقال صلى الله عليه وسلم ان ال بني فلان
ليسوا لي باولياء ان ولي الله والمؤمنون. الثالثة ان الذين اقروا بان الشركات وهم كبائر اختلفوا هل يقاتل من فعله اذا قال لا -
00:05:55

لا اله الا الله فحكم الكتاب بقوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله وقوله المشركين حيث وجدتموهم الاية الرابعة
اختلفوا في الجماعة والفرقة فذهب الصحابة ان تبعهم الى وجوب الجماعة وتحريم الفرقة ما دام التوحيد والاسلام لانه لا اسلام الا
بجماعة - 00:06:15

الخوارج والمعتزلة من الفرقة وانكار الجماعة. فحكم الكتاب بقوله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. الخامسة تختلف في البدعة
هل فاحسنوا منها ما كان من جنس العبادة ام كل بدعة ضلالة. فحكم الكتاب بينهم بقوله تعالى - 00:06:35

عن سبيله وقوله عليكم بالسنة وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعد عضوا عليها بالنوازل واياكم محدثات الامور فان كل محدثة
بدعة وكل بدعة ضلالة فذكر صلى الله عليه وسلم ان ما حدث بعده في اثم الدين وانه من ضلالة. الثالث ان مقتله في الكتاب هل
يجب تعلمه واتباعه على الآخرين ام لا - 00:06:55

يجب ولا يجوز العمل به لهم فحكم الكتاب بينهم بالايات التي لا تحصى منها قوله وقوله ومن يعيش عن ذكر الرحمن قيد له شيطانا
فهو له قرين وقوله ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة - 00:07:15

الاية السابعة ترسله في العالم الرفيع المقام في العلم والعبادة اذا عمل تابع النص بخلافه هل يجوز ام لا؟ فقول نعم من قلد عالما لقي
الله سالما فحكم بقوله الا الاية - 00:07:35

وقوله فلما جاءهم معه كفروا به وقوله وجحدوا بها وعلوا الاية وقوله الارض يضلوك عن سبيل الله. الاية فاذا عرفت هذه الايات
محكمات كما فسرهما النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:05

لهم وعرفت حال كثير من الناس وما يأمرهم به وما يدعون اليه وتأملت كلام الله تبين لك الهدى من الضلال وسئل الشيخ محمد بن
عبد الوهاب رحمه الله تعالى عن احاديث - 00:08:25

في الوادي والوعين مفتاح الجنة لا اله الا الله الى اخره وحديث انس رضي الله عنه من صلى صلاتنا الى اخره فاجاب ما قال الرسول

صلى الله عليه حق يجب الايمان به ولو لم يعرف الانسان معنى وفي القرآن آيات في الوعد والوعيد كذلك. واشكى انكن على كثير من الناس من السلف ما بعدهم ومن احسن ما قيل في ذلك من روما كما جاءت - [00:08:35](#)

معناه لا تتعرضوا لا بتفسير وبعض الناس تكلم فيها ردا لكلام الخوارج والمعتزلة الذين يكفرون بالذنوب او يخلدون اصحابها في النار. انه ينفي الايمان عن بعض الناس بكونه لا يتمه كقوله للاعرابي صلي فانك لم تصلي. والجواب الاول اصعب واهون واوسع وهو الموافق لقوله تعالى - [00:08:55](#)

امنا به كل من عباد ربنا الاية. اذا فهمت ذلك فالمسألة الاولى واضحة مراده الرد على من ظن دخول الجنة بالتوحيد وحده وبدون الاعمال واما اذا اتى به بالاعمال لان السائل لم يرده. هذه الجملة - [00:09:15](#)

فيها فوائد منها فائدة فيما يجب على الانسان اذا لم يعرف معنى شيء من الشرع ما يجب على الانسان اذا لم يعرف معنى شيء مما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:09:35](#)

لقوله من قال الرسول صلى الله عليه وسلم حق يجب الايمان به ولو لم يعرف الانسان معناه وفيها فائدة اخرى وهي تفسير امروها كما جاءت لقوله معناه لا تتعرض لها بتفسير - [00:09:53](#)

معناه لا تتعرض لها بتفسير والمراد بتفسير يخالف ما تعرفه العرب منها بتفسير قالوا فما تعرفه العرب منها مما احدثه المحدثون مما احدثه المحدثون وتقدم ان من قواعد العلم ان العبارات يراعى فيها الاعتبارات. ان العبارات تراعى فيها الاعتبارات - [00:10:12](#)

فليس المراد عندهم نفي التفسير بل نفي معنى خاص منه وهو المخالف لما تعرفه العرب ونظير هذا ما جاء عن الامام احمد رحمه الله لما ذكر آيات الصفات قال بلا كيف ولا تفسير - [00:10:42](#)

ليس المراد من قوله بلا تفسير انها لا تفسر بمعانيها المعروفة بكلام العرب لكنه اراد الرد على المعاني الباطلة التي ادعاها الجهمية وغيرهم وفيه فائدة ثالثة وهي اطلاق نفي الشيء - [00:11:00](#)

على ارادة عدم كماله على ارادة عدم كماله لا عدم وجوده لا عدم وجوده كقوله للاعرابي صلي فانك لم تصلي فانه ليس المراد انه لم يوجد صلاة بل المراد فانك لم تصلي صلاة كاملة صحيحة لم تصلي صلاة كاملة صحيحة تامة - [00:11:22](#)

وهذا المعنى ذكره بعينه ابو العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى ومن القدامى الذين احتجوا به ابو بكر بن خزيمة بكتاب التوحيد وابو عمر ابن عبد البر في الاستذكار بالجواب عن حديث - [00:11:51](#)

لم يعملوا خيرا ممن اخرج من النار ان المراد به لم يعملوا خيرا كاملا ان يعملوا خيرا كاملا فهم عملوا خيرا شابهوا النقص فنفي عنهم فان العرب قد تنفي الشيء تريد نفي كماله مع وجود اصله - [00:12:12](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقوله من صلى صلاتنا الى اخره فهو على ظاهره ومعناه كما لو عرف منه النفاق فما اظهر الكلمة وانكر البعث وانكر شيئا من القرآن وغير ذلك من انواع الردة لم يدخل في الحديث. في حديث معاذ حق الله على العباد ان يعبدوا ولا يشركوا به - [00:12:34](#)

الى قوله افلا ابشر الناس قال لا تبشرهم فيتركوا ومعنى لا يأكل احد منكم الجنة بعمله كيف الصواب؟ فاجاب فالمعنى عند السلف على وهو من الامور التي يقولون مروها كما جاءت اعني نصوص الوعد والوعيد لا يتعرضون للمشكل منه. واما قوله لا يدخل احد منكم الجنة بعمله فتلك مسألة اخرى على ظاهره - [00:12:55](#)

ان الله لو ليس فيه حقه من عبده لم يدخل احد الجنة ولكن كما قال تعالى يكفر الله عنهما السؤال الذي عملوا الاية. هذا ايضا موضع ثاني في تفسير امروها كما جاءت - [00:13:15](#)

اكتبوا ايظا وانظر ايظا مئة وستة وثمانين نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله سئل الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى قال السائل تفكرت قوتي تقوى بضعفه تضعف. فاجاب قولك ان الايمان محل القلب فالايमान باجماع السلف محله القلب والجوارح جميعا كما ذكر الله في سورة الانفال وغيرها. واما كون الذي بالقلب والذي - [00:13:28](#)

وفي الجوارح يزيد وينقص وذلك شيء معلوم والسلف يخافون على الانسان اذا كان ضعيف الايمان من النفاق او سلب الايمان كله.

وسئل ايضا عن الايمان والاسلام ايهما نوع واحد او نوعان - [00:13:53](#)

كما ذكر العلماء ان الاسلام اذا اذا ذكر وحده دخل فيه من قوله تعالى فيدخل فيه الاسلام كقوله ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات فالاسلام الاعمال الظاهرة والايمان اعمال باطنة كما في الحديث - [00:14:03](#)

والايمان في القلب وقوله في الحديث اخرجوا من النار من في قلبه الى اخره يوافق ما ذكرناه فان الايمان اعلى من الاسلام فيخرج الانسان من الايمان للاسلام الذي ينفعه وان كان ناقصا كما في اية حجة - [00:14:23](#)

وفيها وحقيقة الامر ان الايمان يستلزم الاسلام قطعاً واما الاسلام فقد يستلزم قد لا يستلزمه اما قوله لا يؤمن احدكم حتى الى اخره. ففسر بان المراد اعتقاد ذلك بالقلب والعمل بذلك الاعتقاد - [00:14:35](#)

والعمل المقتضى الامر الممدوح فهو ذلك. وذكر ايضا في الايمان بالله والايمان بالرسول ان ها هنا غاية. ووسيلة. فاما الغاية فهو الايمان بالله واما الوسيلة فهو الايمان بالرسول الايمان بالله مثل الماء والايمان بالرسول مثل الدلو والرشاء. هذه فائدة في بيان - [00:14:55](#)

صلة الايمان بالاسلام انهما اذا انفردا دل احدهما على الآخر واذا اتحد فالايمن بالاعمال الباطنة والاسلام الاعمال الظاهرة والقول هو والايمان الاعمال الباطنة يجوز ان يخبر عما في الباطن بانه اعمال - [00:15:12](#)

والاوافق ان يقال الاعتقادات الباطنة لانها اصله وان كانت الاعمال من ضمنه فالمشهور قولهم الاسلام الاعمال الظاهرة والايمان الاعتقادات الباطنة ويجوز ان يعبر بما عبر به المصنف بقوله والايمان الاعمال الباطنة - [00:15:31](#)

باعتبار انها توجد من القلب باعتبار انها توجد من القلب نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وسئل رحمه الله عن من قال فشيئا من واجبات الشريعة ماذا يقع وما معنى كل ذنب عصي الله به شرك وهل يقع في جزء من الكفر وما ذلك الكفر - [00:15:52](#)

فهو كفر بالله او بالائه مع صغره. وما معنى قول من قال كفر دون كفر؟ وقول من قال كفر نعمة اي نعمة ايضا. وماذا تغت الرؤية التي ذكرت لك الشرك والكفر نوع والكبائر نوع اخر والصغائر نوع اخر - [00:16:09](#)

ان الادلة كثيرة واذا قيل من فعل كذا وكذا فقد اشرك او كبر فهو فوق الكبائر. وما رأيت جاء مخالفا ما ذكرت لك فهو بالمعنى الذي اخفى من دمم النمل - [00:16:29](#)

قوله فاجاب الشرك والكفر نوع الى اخره بيان انواع مخالفة واجبات الشريعة لان السائل سأل عن من خالف شيئا من واجبات سريعة فاجاب الشرك والكفر نوع انتباه النوع الآخر والصغائر نوع اخر - [00:16:39](#)

فانواع مخالفات الشريعة ثلاثة الشرك والكبائر والصغائر يذكر الكفر نوع والكبائر نوع والصغائر نوع هذي فائدة في انواع مخالفة الشريعة وذكرنا من قبل انها انتظمت في اية واحدة وهي قوله تعالى وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان - [00:16:56](#)

فقوله الكفر اشارة الى الذنوب المكفرة وقوله الفسوق اشارة الى ذنوب الكبائر وقوله العصيان اشارة الى ذنوب الصغائر نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وما رأيت جاء مخالفا ما ذكرت لك فهو بمعنى الذي اخفى من ديبب النمل وقول القائل كفر نعمة خطأ رده الامام

احمد وغيره قوله - [00:17:20](#)

هو قول القائل كفر ونعمة خطأ رده الامام احمد وغيره هذه فائدة تساوي رحلة لان فيها بيان ان تسمية الكفر الاصغر كفر نعمة خطأ رده الامام احمد وغيره وهذه فائدة عزيزة لا اعلمها في كتب الاعتقاد سوى في هذا الموضع - [00:17:45](#)

وقد ذكرتها مرة لاحد علمائنا المشار اليهم بالبنان بعلم الاعتقاد فاستغربها فلما طبع شرح العمدة لابي العباس ابن تيمية واذا فيه خمسة اسطر تكتب بماء الذهب في تحقيق هذا القول - [00:18:08](#)

وان تسمية الكفر الاصغر كفر نعمة لا تصح انه ان كان المراد سببه فان سببه لا يقتصر على النعمة وان كان المقصود ما يتعلق به فان كل كفر يتعلق بالنعمة - [00:18:25](#)

فتتميم هذه الفائدة يقال فيه انظر بتمامها شرح عمدة الفقه بكتاب الصلاة منه لابي العباس ابن تيمية واذا وجد احدكم هذه الفائدة في موضع اخر غير هذين يرشد اليه ناس - [00:18:41](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله ومعنى واضح لماذا يعني خطأ هذا لامرين احدهما ان كان المراد ان النعمة سببه فأسباب الكفر الاصغر

لا تنحصر في النعم والآخر ان كان المراد تعلقه بالنعمة فان كل كفر يتعلق بالنعمة - 00:19:00

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ومعنى كفر دون كفر لانه ليس يخرج من الملة مع كبره والرؤيا ارجو انها من البشرى المذكورة لكن الرؤيا تسر المؤمن ولا تضره - 00:19:22

قوله ومعنى كفر دون كفر هذا فائدة في تفسير معنى قولهم كفر دون كفر انه ليس يخرج من الملة مع كبره اي انه كفر لشدة جرمه الا انه كفر اصغر - 00:19:34

قال والرؤيا ارجو بدون الف احذف الالف التي تقال ان الواو هي ايش اذا كانت الواو للجماعة وهذا لا يصح ان يكون للجماعة فهي ارجو بدون الف - 00:19:51

انها من البشرى المذكورة لكن الرؤيا تسر المؤمن ولا تغره ولا تغره صحوها وهو المعروف في كلام اهل العلم كالامام احمد وغيره اي لا يغتر بها نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وله ايضا رحمه الله تعالى اعلم رحمك الله ان الله مد بعث محمدا صلى الله عليه وسلم واعزه بالهجرة والنصير صار الناس ثلاثة اقسام - 00:20:09

قسم المؤمنون وهم الذين امنوا به ظاهرا وباطنا وقسم كفار وهم الذين اظهروا الكفر به وقسم منافقون وهم الذين امنوا به ظاهرا لا باطنا ولهذا افتتح الله سورة البقرة باربعة آيات في صفة المؤمنين وايتين بصفة كافرين وثلاثة عشرة في صفة المنافقين. وكل واحد من الايمان والكفر والنفاق لو دعا - 00:20:37

وشعب كما دل عليه الكتاب والسنة. وكما فسرته علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في الحديث المأثور عنه. فمن النفاق ما هو اكبر يكون صاحبه في الدرك الاسفل من النار - 00:20:57

كنفاق عبدالله بن ابي وغيره مثل ان يظهر تكذيب الرسول صلى الله عليه وسلم او جحول بعض ما جاء به او عدم اعتقاد وجوب اتباعه او المسرة بانخفاض دينه او - 00:21:07

بظهور دينه ونحو ذلك مما لا يكون صاحبه الا عدوا لله ورسوله صلى الله عليه وسلم وهذا القدر موجود في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم وما زال بعده اكثر منه على عهد - 00:21:17

لكون موجبات الايمان على عهده اقوى. فاذا كانت مع قوته او النفاق موجود فوجوده فيما دون ذلك اولى به. وهذا ضرب النفاق الاكبر والعياذ بالله في بقاء النفاق بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:27

بقاء النفاق بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم لان من الناس من زعم زواله بعده الامر كما ذكر المصنف وغيره بقاء النفاق بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:43

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله واما النفاق الاصغر فهو نفاق الاعمال ونحوها مثل ان يكذب اذا حدث ويخلف اذا وعد او يقول اذا اؤتمن للحديث المنشور في الصحيحين - 00:21:59

صلى الله عليه وسلم قال آيات المنافق ثلاث اذا حدث كذب والى وعد اخلف واذا اؤتمن خان وان صلى وصام وزعم انه مسلم ومن هذا الباب الاعراض عن الجهاد المنافقين لقوله صلى الله عليه وسلم مات ولم يغزو لم يحدث بسبب الغزو مات على جعبة من نفاق رواه مسلم. الاعراض الالف بالقطع - 00:22:10

الاعراض عن الجهاد نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقد انزل الله سورة براءة التي تسمى الفاضحة لانها فضحت المنافقين. كما قال ابن عباس رضي الله عنهما قال هي الفاضحة ما زالت تنزل - 00:22:29

ومنهم حتى ظنوا ان لا يبقى احد الا ذكر فيها. وعن المقدار من اسود قال هي سورة البحوث لانها بحثت عن سرايا المنافقين المنافقين وهذه السورة نزلت في اخر مقاصد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غزوة تبوك هذه الجملة - 00:22:42

فائدة في اسماء سورة التوبة ومعانيها فانه ذكر انها الفاضحة لانها فضحت المنافقين وانها تسمى البحوث لانها بحثت عن سرايا المنافقين. وانطلقت هذا هي المثيرة لانها اثار مخازي المنافقين. نعم - 00:23:00

احسن الله اليكم قال رحمه الله وهذه السورة نزلت في اخر موازين رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غزوة تبوك وقد اعز الله

الاسلام وصوم فيها بالجبن والبخل فاما الجن فهو ترك الجهاد والبخل عن النفقة في سبيل الله وقال تعالى - [00:23:20](#)
بل هو شر لهم الآية. وقال تعالى ومن يوليهم يومئذ دبره الا متحذفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله الآية قال تعالى
ويحلفون بالله من جاء يلجأون اليه مثل ما العقل والحصون او مغارات يغفرون فيها كما يغر الماء او مدخلا والذي يتكلف الدخول
اليه ولو بكلفة ومشقة - [00:23:40](#)

تولوا اليه عن الجهاد وهم يجمعون ان يسرعون اسرع لا يردهم شيئا كالفرس الجموح الذي لا حمل لم يرده للجام؟ وقد قال تعالى انما
المؤمنون الذين بالله ورسوله ثم لم يغتابوا وجاهدوا بامرهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون - [00:24:10](#)
لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر الايتين فهذا اخبار من الله ان المؤمن لا يستأذن في ترك الجهاد وانما يستأذن الذين لا
يؤمنون بالله فكيف بالتارك من غير استئذان فقال في وصفهم الشح وما منعهم ان تقبل منه نفقاتهم الى قوله ولا ينفقون الا وهم
كارهون فاذا كان هذا مذمة - [00:24:30](#)

الله تبارك وتعالى لمن انفق وهو كاره فكيف بمن ترك النفقة رأسا؟ وقد اخبر ان المنافقين لما قربوا من المدينة تارة يقول للمؤمنين
الذي جرى علينا بشؤمكم فانتهم الذين دعوتهم الناس الى هذا الدين - [00:24:50](#)

هذا وتارة يقولون انتم مع قتلتم تريدون ان تكسروا العدو وقد غركم دينكم وتارة يقولون انتم مجانين لا عقل لكم معكم وتارة
يقولون انواعا من الكلام المؤذي فاخبر الله عنهم بقوله عز وجل يحسبون الاحزاب لم يذهبوا - [00:25:10](#)
يسألون عن ابايكم لو كانوا فيكم ما قاتلوا الا قليلا. فصام تبارك وتعالى بثلاثة انصاف الاول انهم لفزع منهم يحسبون الاحزاب لم
ينصرفوا وعن بلدي وهذا حال الجبان الذي في قلبه مرض فان قلبه يبادر الى تصديق الخبر المخوف وتكذيب خبر الامن. الوصف
الثاني ان الاحزاب اذا جاءوا تمنوا الا - [00:25:30](#)

فيكون بينكم بل في البادية بين الاعراب يسألون عن انبايكم اي شيء خبر المدينة واي شيء خبر الناس؟ الوصف الثالث ان الاحزاب اذا
اتوهم في كل ميقات الا قليلا انه ما يلبث موحد في النار ام لا؟ فاجابوا الذين اعتقدوا ديننا وارضاه لاخوانه المسلمين مذهبا ان الله
تبارك وتعالى لا يخلد احدا في امن اهل التوحيد كما تظاهرت عليه - [00:25:50](#)
السنة واجمع الامة. قال الشيخ تقييم الدين ابو العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى تواترت الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم بانه يخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه - [00:26:20](#)

من الايمان ما يزن شعيرة وفي لفظ ذرة ولكنها جاءت مقينة بالقيود الثقال كقوله من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه وفي رواية
صادقا من قلبه وهذا هو مذهب اهل السنة والجماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اتبعهم باحسان من سلف الامة
وائمتها ولا يخالف في ذلك الا الخوارج - [00:26:30](#)

القائلين بتخريج هذه الكبائر في النار. والجواب عن ايات لا تحتاج بها تحتاج الى بسط طويل. وسئل ايضا ابناء الشيخ محمد بن عبد
الوهاب محمد بن ناصر رحمه الله تعالى - [00:26:50](#)

عن الشرك بالله ما هو الاكبر الذي ذم فاعله؟ وماله حلال لاهل الاسلام. ولا يغفر لمن مات عليه وما هو الافضل. فاجابوا قد ذكر العلماء
رحمهم الله تعالى ان الشرك نوعا - [00:27:00](#)

اكبر واصغر فالاكبر ان يجعل لله ندا من خلقه يدعوه كما يدعو الله ويخافه كما يخاف الله ويرجوه كما يرجو الله ويتوكل عليه في
الامور كما يتوكل على الله والحصار ان من سوى بين الله وبين خلقه في عبادته ومعاملته فقد اشرك بالله الاكبر الذي لا يغفره.
كما دل على ذلك قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله - [00:27:10](#)

يحبونه كحب الله الى قوله وقال تعالى برب العالمين. قال بعض المفسرين والله ما تاوهم بالله في الخلق والرزق والتدبير. ولكن سهم
في المحبة والاحبال والتعظيم. وقال تعالى ثم الذين كفروا بربهم يعدلون اي يعدلون به في العباداة. ولهذا اتفق العلماء كلهم على ان من
جعل بينه وبين الله - [00:27:30](#)

فقد كفر لان هذا كفر عابد الاصنام. ثم شهد عليهم بالكذب فقال انفعهم ويقولون هؤلاء شفعاء عند الله وقد انكر الله في كتابه واخبر

ان الشفاعة كلها له وانه لا يشفع عنده احد الا - 00:28:00

صاحب التوحيد الذي حقق قول لا اله الا الله. والشفاعة التي اثبتها الله ورسوله صلى الله عليه وسلم هي الشفاعة الصادرة عن من اذن له لمن وحده والشفاعة التي نفاها الله الشركية التي يظنها المشركون فيعاملون بنقيض قصدهم ويفوز بها الموحدون فتأمل قوله صلى الله عليه وسلم لابي هريرة - 00:28:30

يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه فجعل اعظم الاسباب التي ينال بها الشفاعة تجديد التوحيد عكس ما اعتقد ان الشفاعة تنال باتخاذهم شفعاء وعبادتهم وموالاتهم من دون الله. فقال بل النبي صلى الله عليه وسلم زهيم الكاذب. واخبر ان سبب الشفاعة - 00:29:00

تجديد التوحيد فحين اذ يأذن الله للشافع ان يشفع فيه. فائدة في بيان سبب الشفاعة فائدتهم في بيان سبب الشفاعة انه تجريد التوحيد وان ضده يمنعها فائدة في سبب الشفاعة - 00:29:20

انه تجريد التوحيد وان ضده وهو الشرك يمنعها. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله ومن جهل المشرك اعتقاده ان اتخذ من دون الله شفيعا ان يشفع له وينفعه. كما يكون عند خواص الملوك والولاة. ولم يعلموا ان الله لا يشفع عنده احد الا باذنه ولا يذل في الشفاعة الا لمن رضي قوله وعمله كما قال تعالى - 00:29:37

الثاني ولا يشفعون الا لمن ارتضى. وبقي فصل ثالث وهو انه ما يرضى من القول والعمل الا التوحيد واتباع الرسول كما قال ابو العالية رحمه الله تعالى ماذا كنتم تعبدون وماذا اجبتم المرسلين؟ فهذه ثلاثة اصول تقطع شجرة الشرك - 00:29:57

قلبي وان نعاها وعقلها. فالاول انه لا شفاعة الا باذنه. والثاني انه لا يأذن الا لمن رضي قوله وعمله والثالث وانه لا يرضى من قول والعمل الا سوري وقد قضى سبحانه الاسباب التي يتعلق بها المشركون قطعاً يعلم من تأمله وعرفه ان من اتخذ من دون الله وليا او شفيعا فهو كمثل العنكبوت اتخذت بيتا - 00:30:17

فهذه ثلاثة اصول تقطع شجرة الشرك من قلب ما وعها فائدتهم في ثلاثة اصول تقطع شجرة الشرك تتعلق بالشفاعة تتعلق بالشفاعة نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقد قطع سبحانه من الاسباب التي فقال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة من - 00:30:37

فالمشرك انما يتخذ معبوده لما يحصل والنفع لا يكون الا لمن فيه خصلة من هذه الاربعة اما ما لكل ما يريد عبده منه فان لم يكن مالا كان شريكا للمالك فان لم يكن شريكا كان معينا وظييرا فان لم يكن معينا ولا - 00:31:05

وان كان جميعا عنده فنبأ سبحانه وتعالى المراتب الاربعة نفيا مرتبا منتقلا من الاعلى الى ما دونه فنفع الملك والشرك والمظاهرة والشفاعة التي يطلبها المشرك واثبت لا نصيب فيها لمشرك وان شفاعة باذنه فاتبع بهذه الاية برهاناً فائدة اذا - 00:31:25

بيان معنى الاية التي قيل انها تقطع شجرة الشرك من القلب فائدة في معنى الاية التي قيل انها تقطع شجرة الشرك شجرة الشرك من القلب وهذه الجملة يكون تفسيرها لما ذكره المصنف نفسه في باب الشفاعة من كتاب التوحيد - 00:31:45

فانه في كتاب التوحيد الباب المذكور اشار الى ان هذه الاية هي التي قيل انها تقطع اصول شجرة الشرك من القلب ولم يبين رحمه الله وجه ذلك. فيستفاد مما ذكره هنا بيان تلك الجملة - 00:32:08

وانها تقطعها بما ذكر فيها من امور اربعة من نفي الملك اولا ثم نفي الشريك ثانيا ثم نفي الظهير ثالثا ثم نفي الشفاعة رابعا نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله والقرآن مملوء من امثالها ونظائرها ولكن اكثر الناس لا يشعر بدخول الواقع تحته في قوم قد خلوا من قبل ولم يعقبوا وارثا - 00:32:26

وهذا هو الذي يحمل بين القلب وتناول القرآن ولكن الامر كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه انما تنقض عرى الاسلام عروة عروة اذا نشأ في الاسلام من لا يعرف الجاهلية والشرك - 00:32:53

وهو لا يعرف انه الذي كان عليه اهل الجاهلية او نظيره او شر منه او دونه فتنتقد بذلك عمر الاسلام ويعود المعروف منكرا معروفا والبدعة سنة والسنة ويبعد الرجل بتجديد التوحيد ومتابعة الرسول صلى الله عليه وسلم ومن له بصيرة وقلب - 00:33:13

يرى عيانا والله المستعان يرى عيانا كسل عين احسن الله اليكم قال رحمه الله ومن له بصيرة وقلب حي يرى عيانا والله المستعان والكلام في هذه المسألة يحتاج الى بسط طويل ليس هذا محله وانما نبهناك على - [00:33:33](#)

تبنيها يعرف به كل من نور الله قلبه حقيقة الشرك الذي لا يغفر الله الا بالتوبة منه وحرم الجنة على فاعله ولكن من اعظم انواعه واكثره وقوعا في هذه الازمة - [00:33:50](#)

الحوائج من الموتى والاستغاثة بهم والتوجه اليهم وهذا اصل شرك العالم كما ذكره المفسرون عند قوله تعالى حكاية عن قوم نوح ان هذه اسمى رجال صالحين في قوم نوح. فلما ماتوا عاكفوا على قبورهم ثم طال عليهم الامل فاعبدوهم كما ذكر البخاري في صحيحه - [00:34:00](#)

في تفسير سورة نوح العالم. فائدة في بيان اصل شرك العالم انه طلب الحوائج من الموتى والاستغاثة بهم والتوجه اليهم نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله واما الشرك الاصغر فكأسير الرياء والحلف بغير الله كما ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من حلف بغير الله فقد اشرك - [00:34:20](#)

ومن ذلك قول الرجل ما شاء الله ما شئت صلى الله عليه وسلم انه قال له رجل ما شاء الله وشئت قولهم رحمهم الله واما الشرك الاصغر فكيسير الرياء من مشكلات المسائل - [00:34:49](#)

لماذا ايش معناه يعني والصوب وجه الاشكال ان هذه العبارة توهم ان كثيره ليس شركا اصغر وان الاصغر يختص بكون الرياء يسيرا. فاذا كان كثيرا فانه يكون ايش اكبر وهذا مخالف - [00:35:16](#)

الحديث الواردة في هذا المقام ومنها ما رواه الحاكم باسناد حسن عن شداد ابن اوس رضي الله عنه قال كنا نعد الرياء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشرك الاصغر. فجعل الرياء كله - [00:35:47](#)

يسيره وكثيره من الشرك الاصغر وهو الثابت في الاحاديث المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم واما ما روي في يسير الرياء فلا يثبت فيه شيء واقدم من ذكر هذا المعنى من - [00:36:05](#)

قال له ابو عبد الله ابن القيم الجواب الكافي وغيره فانه ذكر ان يسير الرياء هو الذي يكون شركا اصغر ثم تبعه من تبعه والموافق للآثار ان الرياء كله ويسيره وكثيره من الشرك الاصغر. وذكرنا وجه كلامهم - [00:36:23](#)

اه وذكرنا وجه كلامهم انه يحمل على اعتبار حال العامل ان وجه كلامهم يحمل على ارادة العامل يحمل على ارادة العامل وهو المسلم انه لا يكون منها الا اليسير يحمل على ارادة العامل لا العمل - [00:36:45](#)

لان المسلم يصدر منه يسير الرياء اما كثيره وغالبه واصله فهذا هو الذي يكون من المنافقين فيتخلص من هذا ان نسبة اليسير الى الرياء لها موردان احدهما ارادة العمل احدهما - [00:37:09](#)

ارادة العمل فهذه لا تصح لان الرياء يسيره وكثيره كله شرك اصغر والآخر ارادة العامل ارادة العامل وهو الواقع من المسلم وهو الواقع من المسلم فانه لا يصدر منه الا رياء في بعض عمله - [00:37:32](#)

اما من صدر منه كثير الرياء او كانت جميع اعماله رياء فهذا هو المنافق نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وهذه اللحظة وقد يكون هذا شركا اكبر بحسب حال قائله ومقصده - [00:37:55](#)

الله تعالى انه من الشرك الاصغر. كما ان الذي قبله متفق عليه انه من الشرك الاكبر. فائدة في ان الشرك الاصغر ربما صار اكبر فائدة بان الشرك الاصغر ربما صار اكبر - [00:38:14](#)

وذلك في قولهم وقد يكون هذا شركا اكبر بحسب حال قائله ومقصده سيكون حكما على الفاعل فيكون حكما على الفاعل العامل لا حكما على العمل. لا حكما على العمل. فتذكر قيда ولا تذكر نوعا - [00:38:32](#)

فتذكر قيда ولا تذكر نوعا فمثلا من انواع الشرك الاصغر الحلف بغير الله فاذا اريد تقرير المسألة قيل الحلف بغير الله شرك اصغر. وربما يكون شركا اكبر بحسب حال القائل او - [00:38:52](#)

ومن الغلط ان يقال الحلف بغير الله نوعان احدهما اصغر اذا لم يقصد التأليه والتعظيم. والآخر اكبر اذا قصد التأليه والتعظيم لان هذا

القصد باعتبار حال الفاعل لا باعتبار الفعل نفسه - [00:39:10](#)

والاحكام تعلق بالافعال نفسها والاحكام تعلق بالاعمال نفسها مثال اخر عطر ما حكمها؟ شرك اصغر عن البديهة الطيارة شرك اصغر وقد تكون اكبر باعتبار حال العامل ولا يقال الطيرة نوعان شرك اكبر اذا كان قصده اعتقاد التأثير استقلالاً وشرك اصغر اذا لم يعتقد التأثير
استغلال - [00:39:30](#)

معتقد السببية فهذه القسمة لا تصح لان الطيرة في نفسها شرك اصغر وانما تكون اكبر بامر خارجي والاحكام تعلق بالاعمال في ذواتها لا بالاوصاف الخارجية. وفائدة الاوصاف الخارجية في الفتيا في قضايا الاعيان - [00:40:01](#)
فائدة الاوصاف الخارجية بالفتيا في قضايا الاعيان كان يسأل سائل ما حكم من تطير بشيء وهو يعتقد انه يستقل بالتأثير الجواب انه واقع في الشرك الاكبر. انه واقع في الشرك الاكبر - [00:40:22](#)

فهذا الوصف الخارجي ينتفع به في تحرير الاحوال في الفتاوى المتعلقة بقضايا الاعيان واما في تأصيل المسائل نفسها فانها تقرر كما جاء في خطاب الشرع دون زيادة عليها وولع الناس بالقسمة - [00:40:41](#)

بابواب التوحيد اعني المتأخرين جرهم الى مقالات لم يتكلم بها احد كقول بعضهم ان التوكل على غير الله عز وجل نوعان احدهما توكل يفضي الى الشرك الاكبر والآخر توكل يفضي الى الشرك الاصل - [00:40:58](#)

وقولهم الانابة تكون نوعين نوع يكون الانابة الى الخالق والثاني نوع يكون الانابة الى المخلوق وان الانابة الى المخلوق تجوز اذا لم يعتقد انه مستقل التأثير والتقدير. هذه اقسام باطلة لا تصح. لانه ليس كل عمل من - [00:41:21](#)

من الاعمال يكون مقسوما على الخالق والمخلوق. فمثلا التوكل لا يكون منه توكل على الخالق وتوكل على المخلوق. بل التوكل كله على الله وكذا الانابة فلا يصح ان يقال انابة الى المخلوق. لان الله قال وانيبوا الى ربكم واسلموا له. فقصرها عليه - [00:41:43](#)

بخلاف الاستعانة او الاستغاثة فانها تكون متعلقة بالخالق والمخلوق لكن من الناس من يطرد القسمة ظنا انها اذا صحت في وجه اطردت في غيره وهذا من الغلط بان الاعمال الشرعية تختلف متعلقاتها فمنها خالص لا يختص الا بالله سبحانه وتعالى - [00:42:04](#)
ومنها ما يكون لله وللعبد. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى لكن ابن عباس رضي الله عنهما لا تقبل توبة اوقاته وقد ناظر ابن عباس رضي الله عنهما اصحابه وخالفه جمهور العلماء في ذلك وقالوا - [00:42:26](#)

تعالى قل يا عبادي اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم. وبقوله قال واني ارفع لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى. فاذا تبالغ القتل وامن وعمل صالحا فان الله عز وجل غفار له - [00:42:49](#)
فصنع ما قلنا للتوحيد والايان مرتبتان وحقيقتان ومجازان يقابل كل واحد واحدة من مراتب الشرك والكفر يتعلق باحدهما دون النقص والبطلان ويخرج بفعل بعض قواعد الشرك او ترك بعض قواعد التوحيد عن دائرة اسلامنا دائرة الايمان او بالعكس. فاعلم
رحمك الله ان العلماء ذكروا ان - [00:43:10](#)

ثلاث مراتب المرتبة الاولى مرتبة الاسلام وهي المرتبة الاولى التي يدخل فيها الكافر اول ما يتكلم بالاسلام وانقاد له. المرتبة الثانية مرتبة الايمان وهي اعلم من المرتبة الاولى لان الله تعالى نفع عن ادعى الايمان اول وهلة واثبت لهم الاسلام فقال تعالى - [00:43:30](#)
ولكن نقول اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم وان تطيعوا الله ورسوله من اعمالكم شيئا ان الله غفور رحيم انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يغتابوا وجاهدوا بامر الله اولئك هم الصادقون فانكر سبحانه عليهم ادعاءهم الايمان واخبر ان - [00:43:50](#)
انهم لم يبلغوا هذه المرتبة اذ ذاك وفي الحديث الصحيح حديث سعد لما قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما لك عن فلان؟ فقال او مسلما قوله فوالله لاراه يجوز فيها الضم والفتح - [00:44:10](#)

لاراه اي اظنه والآخرى لاراهم اي لا اعلمه نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله المغفرة الثالثة الاحسان وهي اعلى المراتب كلها وقد تضمن حديث جبريل هذه المراتب كلها لما سأله عن الاسلام والايان والاحسان - [00:44:26](#)

فاخبرهم صلى الله عليه وسلم بذلك ثم قال هذا جبريل يعلمكم امر دينكم فقد ينفع للرجل احسان ويثبت في الايمان وينفى عنه الايمان ويثبت كما في قوله عليه السلام ولا يخرج عن مرتبة الاسلام الا الكفر بالله والشرك المخرج من الملة - [00:44:45](#)

واما المعاصي والكبائر كالزنا والسرقه وشرب الخمر واشباه ذلك فلا يخرجهم عن دائرة الاسلام عند اهل السنة والجماعة خلافا للخوارج والمعتزلة الذين يكفرون بالذنوب ويحكمون بتخليده في انه واحتج اهل السنة والجماعة كان ذلك بحجج كثيرة من الكتاب والسنة واقوال الصحابة والتابعين فمن ذلك ما رواه محمد بن - [00:45:04](#)

اسحاق بن ابراهيم قال حدثنا ابن جرير ابن حزم قال حدثنا ابي عن فضيل عن ابي جعفر محمد بن علي انه سمع عن قول النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو جعفر ان هذا الاسلام ودور دائرة واسعة وهذا الامام ودور دائرة صغيرة في وسط الكبيرة فاذا زنا او سرق خرج من الايمان الى الاسلام ولا يخرج من الاسلام - [00:45:24](#)

فان الكفر بالله انتهى. هذا الاثر عن ابي جعفر محمد بن علي. ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب رحمه الله تعالى اسناده صحيح وفيه قدم تقدير الاسلام والايمان الدوائر - [00:45:44](#)

قدم تقدير الاسلام والايمان بالدوائر ان الاسلام دائرة والايمان دائرة وما يكون من الصلة بين هذه الدوائر ومتى يخرج منها الانسان واطلاق العزو لمحمد بن ناصر المروزي الى اي كتاب - [00:46:01](#)

ها يا باسم ايش انه ان كان في الايمان والاعتقاد فكتاب تعظيم قدر الصلاة وان كان في الاتباع والاقتداء فكتاب السنة فله كتاب في هذا وكتاب في هذا وهذا الاثر يتعلق بالايمان. وهو رحمه الله قد اطل في تقريره في كتاب تعظيم قدر الصلاة - [00:46:20](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله قال وان الله جعل اسم الايمان اسم ثنائى تزكية ومدحة ووجب عليه الجنة فقال وكان بالمؤمنين رحيمًا وقال وبايمانهم وقال تعالى وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار الاية قالوا ما قد تواعد الله بالنار اهل الكبائر - [00:46:46](#)

فدل ذلك على ان اسم الايمان زال عن من الم بكبيرة؟ قالوا ولم يجده تعالى اوجب الجنة باسم الاسلام فثبت ان اسم الاسلام ثابت له على حاله واسم الايمان زائل عنه. فان - [00:47:17](#)

تغز الايمان الكفر فالجواب ان الكفر ضد اصل الايمان لان الايمان اصلا مشروعا فلا يترك الكفر حتى يزول اصل الايمان الذي هو ضد الكفر فان قيل الذي زعمتم ان صلى الله عليه وسلم ازال عنه اسم الايمان هل بقي معه من الايمان شيئا؟ قيل نعم اصله ثابت ولولا ذلك لكفر. فان قيل كيف امسكتكم عن اسم الايمان ان تسموا - [00:47:27](#)

به الفاسق وانتم تزعمون ان صليم ان اصل الايمان معهم هو التصديق بالله ورسوله قلنا لان الله ورسوله وجماهير المسلمين يسمون الاشياء بما علمت عليها من الاسماء الزاني فاسقا والقاذب فاسقا وشارب الخمر فاسقا ولم يسم واحدا من هؤلاء تقيا ولا ورعا. وقد اجمع المسلمون ان فيه - [00:47:47](#)

اشرك بنا وكذلك يتقي ان يترك الغسل من الجنابة والصلاة. ويتقي ان يأتي يومه فهو في جميع ذلك متق. وقد اجمع المسلمون من الموافقين والمخالفين انه لا مات تقيا ولا ورعا اذا كان يأتي بالفجور مع ان اصل التقوى والورع باق انتهى. يريد باق من ادعائه الاصل كتورعه عن اتيان المحارم ثم لا - [00:48:07](#)

انه متقيا ولا ورعا مع اتيانه بعض الكبائر. بل يسمونه فاسقا وفاجرا مع علمهم انه قد اتقى بعض التقوى والورع. فمنعهم من ذلك ان اسم التقى اسم وتزكية وان الله قد اوجب عليه المغفرة والجنة فاسقا وزانيا وان كان في قلبه اصل اسم الايمان لان الايمان - [00:48:27](#)

اصل اثني الله به على المؤمنين وزكاهم به واوجب لهم الجنة. ما ذكره رحمه الله من قوله قالوا فلذلك لم نسميه مؤمنا يعني على الاطلاق لا نسميه مؤمنا على الاطلاق بل لابد من قيد - [00:48:47](#)

فيقولون هو مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته لا انهم لا يطلقون عليه اسم الايمان بالكلية. لكنهم يطلقونه من وجه مقيد وذكر سليمان ابن عبد الله في تيسير العزيز الحميد ان من اهل السنة من يمتنع من اطلاق اسم الايمان عليه ويقول هو مسلم - [00:49:03](#)

فيكون لاهل السنة في الخبر عن افعال الكبيرة جملتان فيكون لاهل السنة بالخبر عن فاعل كبيرة جملتان احدهما اطلاق الاسلام دون الايمان بان يقال مسلم ولا يقال مؤمن والاخرى اطلاق اسم الايمان عليه مع التقييد - [00:49:25](#)

اطلاق اسم الايمان عليه مع التقييد بان يقال مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته او مؤمن ناقص الايمان او مؤمن ناقص الايمان نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ثم قال مسلم ولم يقل مؤمن قالوا ولو كان احد من المسلمين الموحدين يستحق ان لا يكون في قلبه ايمان وبسلم كان احق الناس به - [00:49:51](#)

اهل النار الذين يخرجون منها لانه صح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يقول اخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان فثبت ان اشر المسلمين - [00:50:23](#)

في قلبه ايمان. ولما وجدنا الامة تحكم بالاحكام التي الزمها الله المسلمين. ولا يكفرونهم ولا يشرعون لهم بالجنة. ثبت انهم مسلمون تجري عليهم احكام المسلمين او انهم لا يستحقون ان يسموا مؤمنين اذا كان الاسلام مثبت للملة التي يقود بها المسلم من جميع الملل. ويزول عنه اسم الكفر ويثبت له احكام المسلمين - [00:50:33](#)

والمقصود معرفة ما قدمناه من ان ايدينا ثلاث مراتب اولها الاسلام اوسطها الايمان واعلان الاحسان العليا فقد وصايا التي قبلها فالمحسن مؤمن والمؤمن مسلم واما المسلم فلا يجب ان يكون مؤمنا وهذا التفصيل الذي اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل جاء به القرآن فجعل الامة على هذه الاوصاف الثلاثة - [00:50:53](#)

قال تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق الاية فالمسلم الذي لم يقم بواجب الايمان هو الظالم لنفسه والمقتصر هو المؤمن المطلق الذي ادى الواجب وترك المحرم. والسابق بالخيرات والمحسن الذي عبد الله كانه يراه - [00:51:13](#)

وقد ذكر سبحانه وتقسيم الناس في الميعاد الى هذه الثلاث اقسام في سورة الواقعة والمطففين وهل اتى وقال ابو سليمان الخطابي رحمه الله تعالى اما الزهري فقال الاسلام كلمة والايمان عمل واحتج بالاية ودام غيره الى ان الاسلام والايمان شيء واحد واحتج بقوله - [00:51:33](#)

فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين قال والصحيح من ذلك ان يقيد الكلام في هذا ولا يطلق وذلك ان المسلم قد يكون مؤمنا في بعض الاحوال ولا يكون في بعضها والمؤمن المسلم في جميع الاحوال فكل مؤمن مسلم وليس كل مسلما مؤمنا واذا حملت الامر على هذا استقام لك تأويل الايات واتحدى القوم فيها ولم - [00:51:53](#)

شيء منها؟ قال الشيخ تقي الدين والذي اختاره الخطابي هو قول من فرق بينهما كابي جعفر وحماد بن زيد وعبدالرحمن بن مهدي بن حنبل رحمه الله وما علمت احدا من المتقدمين خالف هؤلاء؟ يقول رحمه الله كابي جعفر يعني - [00:52:13](#)

نعم ها جعفر الطبري يعني تميم محمد محمد ابن علي الباقر الذي تقدم في الصفحة الثانية بعد المنتين واذا اطلق ابو جعفر فالمراد به ابن جرير لكن هنا قدمه على حماد بن زيد وعبد الرحمن المهدي فهو قديم - [00:52:30](#)

وهو المعروف كلامه في هذه المسألة الذي تقدم فهو ابو جعفر محمد بن علي رحمه الله. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ولهذا كان عامة اهل السنة على هذا الذي قاله هؤلاء كما ذكره الخطابي وكذلك ذكر ابو قاسم التيمي الاصبهاني وابنه محمد شارح مسلم - [00:52:53](#)

وغيرهما انه المختار عند اهل السنة وانه لا يطلق على السارق والزاني اسم مؤمن كما دل عليه النص. فصل اذا تمهدت هذه القاعدة بيننا كأن الناس يتفاضلون في التوحيد تفاؤل عظيما في اعلى درجات فمنهم من يدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب كما دلت عليه النصوص الصريحة الصحيحة ومنهم من يدخل النار - [00:53:11](#)

على قدر ذنوبهم ثم يخرجون منها لاجل ما في قلوبهم من التوحيد والايمان وهم في ذلك متفاوتون. كما في الحديث الصحيح قول النبي صلى الله عليه وسلم اخرجوا من النار من قال - [00:53:31](#)

لا اله الا الله وفي قلبه من خير ما ينزل من برة وفي لفظ شعيرة وفي لفظ ذرة وفي لفظ حبة قردل من ايمان ومن تأمل ان صورة بين له ان الناس يتفاضلون بالتوحيد - [00:53:41](#)

ومن تفاضل عظيما وذلك بحسب ما في قلوبهم من الايمان بالله والمعرفة الصادقة والاخلاص واليقين والله اعلم. هذه الجملة فيها

فائدة في تفاوت ناس في التوحيد تفاوت الناس في التوحيد وانهم ليسوا على درجة سواء - [00:53:51](#)

وهذا اشار اليه امام الدعوة رحمه الله تعالى في الباب الثالث من كتاب التوحيد باب من حقه التوحيد دخل الجنة بغير حساب ولا

عذاب فانه اراد لذلك الافصاح عن اعلاهم رتبة وهم المحققون له. ثم الناس دونهم مراتب - [00:54:09](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فصل واما السؤال عن ما ورد في فضائل اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم فنقول وقد صحت احاديث كثيرة كثير من الاحاديث التي يرويها من صنف في فضائل اهل البيت باكثر ولا يصححه الحفاظ وفيما صح بذلك كفاية. واما

قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عن منكر - [00:54:26](#)

اهل البيت ويظهركم تطهيرا. وقول ما قال ان الارادة ازنية لا تبدل. وانما للحصر وغير ذلك فنقول وقد ذكر اهل العلم ان الاية لا تدل على عصمتي من الذنوب يدل على ذلك انها كابر اهل البيت كالحسن والحسين وابن عباس لم يدعوا لانفسهم العصمة ولا استدل

احد منهم بهذه الاية على عصمتهم - [00:54:47](#)

وقد ذكر العلماء ان الارادة في كتاب الله على نوعين ارادة قدرية وارادة شرعية فالارادة القدريّة لا تبدل ولا تغير. والارادة الشرعية قد

تغير وتبدل فمن الاول قوله تعالى واذا اردنا ان نهلك قرية - [00:55:08](#)

فلا مرد له. ومن الثاني قوله تعالى لا يريد الله ليبين لكم ايديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم الله عليهم حكيم والله يريد ان

يتوب عليكم فقوله تعالى انما يريد الله يذهب عنكم - [00:55:28](#)

اهل البيت كقوله ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد يطهركم وكقوله يريد الله بكم اليسرى ولا يريد بكم العسر لكم ايديكم سنن الذين من قبلكم يتوب عليكم فان ارادة الله في هذه الاية متضمنة لمحبة الله فذكر المراد ورضاه به وانه شرع للمؤمنين وامرهم

به الاسم - [00:55:48](#)

لذلك قلت هذا المراد لا انه قضاؤه وقدره. قوله قد ذكر العلماء الى اخره فائدة في بيان الارادة القدريّة والشرعية والفرق بينهما

وقولهم رحمهم الله في اخرها فان ارادة الله في هذه الاية متضمنة لمحبة الله يفيد ان الارادة الشرعية تسمى محبة ورضا يسمى -

[00:56:08](#)

محبة ورضا اما الارادة القدريّة فانها لا تسمى كذلك وانما تسمى مشيئة وانما تسمى مشيئة فتلخص ان الارادة الالهية نوعان احدهما

ارادة قدرية وتسمى المشيئة والاخر ارادة شرعية وتسمى المحبة - [00:56:35](#)

ويعلم منه حينئذ ان المشيئة لا تكون الا قدرية ان المشيئة لا تكون الا قدرية فلا يصح ان تجعل المشيئة قسمين احدهما مشيئة قدرية

والاخر مشيئة شرعية وقد وهب ابن كثير رحمه الله تعالى في تفسيره - [00:57:00](#)

فذكر في كلام له ان المشيئة تكون شرعية وتكون قدرية ونبه على خطأ ذلك العلامة ابن ابراهيم في جواب له في فتاويه بين ان

المشيئة لا تكون الا قدرية وانه لا تصح قسمتها الى قسمين. قدرية وشرعية - [00:57:27](#)

وان القسم المذكورة متعلقها الارادة فان كانت قدرية فمردها الى المشيئة وان كانت شرعية فمردها الى المحبة نعم احسن الله اليكم

قال رحمه الله والدليل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه الاية قال اللهم اهل بيتي فاذهب عنهم الرجاء تطهيرا

فقال - [00:57:50](#)

الله ضمن وجوب المراد بل قد يريد ما لا يكون ويكون ما لا يريد فليس بقوله تعالى يريد انه قدر ما يدل على وقوعه. قوله تقتضي

اخبار بهمزة قطع لو كانت الاية تقتضي اخبار الله همزة قطع. نعم - [00:58:11](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله ومن العجب ان الشيعة يحتجون بهذه الآيات على عصمة اهل البيت ومذهبهم في القدر من جنس

مذهب القدريّة. الذين يقولون ان الله قدر ايمان كل من على وجه الارض فلم يقع مراده. واما على قول اهل السنة والتحقيق فهو ما

تقدم وهو ان يقال الارادة من كتاب الله نوعا ارادة شرعية دينية - [00:58:36](#)

من محبته ورضى كونيّة قدرية تتضمن خلقه وتقديره ثانياً كقوله فمن يرد الله ان يهدي او يشرح صدره للاسلام الاية ومثل ذلك

كثير في القرآن. فالله تعالى قد اخبر انه يريد ان يتوب على المؤمنين ويطهرهم وفيه من تابوا فيه من لم يتب - [00:58:56](#)

فاذا كانت الاية ليس فيها دلالة على وقوع ما ارادوا من التطهير وازهاب الرث لم يلزم بمجرد الاية ثبوت ما ادعاه هؤلاء. ومما يبين ان ان النبي صلى الله عليه وسلم مذكورات في الاية قوله تعالى - [00:59:26](#) على الله يسيرا. ومن يقنط منكن لله ورسوله وتعمل صالحا اجرها مرتين الى قوله الله ورسوله انما يريد الله والحكمة من خبيراً فالخطاب كله لازواج النبي صلى الله عليه وسلم انه يعمهن ويعم غيرهن من اهل - [00:59:46](#) جاء لفظ التذكية فقال وغيره فليس مختصا بازواجه بل هو يتناول لاهل البيت كلهم وعلي وفاطمة والحسن والحسين وقص من غيرهم بذلك. وكذلك خصهم النبي صلى الله عليه وسلم بالدعاء لهم - [01:00:16](#) هذا كما ان قوله لمسجد اسس عن التقوى من اول يوم ولكن الحكم يتناوله ويتناول ما هو احق منه بذلك وهو مسجد المدينة كلوا من حصول اذهاب العز همزة قطع - [01:00:36](#) الصدر الخامس من حصول اذهاب الريدز نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وفي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن المسجد الذي اسس على التقوى فقال هو مسجدي هذا وفي الصحيح انه كان يأتي قباء - [01:00:50](#) كل سبت راكبا وماشيا وكان يقوم في مسجده يوم الجمعة ويأتي قباء يوم السبت وكلاهما على التقوى وهكذا ازواجه علي وفاطمة وحسن والحسين كلهم من اهل البيت لكن علي وفاطمة والحسن والحسين واخص بذلك من ازواجه. فلهذا خصهم بالدعاء. قباء - [01:01:05](#) بالهمز وتركه وبالصرف ومنعه بالهمز وتركه وبالصرف ومنعه يصح ان تقول قباء وقباء وان تصرفها وتمنعها من الصرف احسن الله اليكم قال رحمه الله فصل واما قولكم ومن يطلق عليه اسم الال فنقول قد تنازع العلماء في ال محمد من هم؟ فقليل هم امته وهذا قول طائفة من - [01:01:22](#) ما لك واحمد وغيرهم وقيل المتقون من امتي وروا حديثا ال محمد كل تقي رواه الخلال وتماهه في فوائده وهو حديث لا اصل هو الصحيح وسماه في فوائده وتماه في فوائده وهو تمام الرازي - [01:01:46](#) تمام في فوائده صحوها نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله والصحيح ان ال محمد هم اهل بيته وهذا هو المنقول عن الشافعي واحمد قوله وهو حديث لا اصل له - [01:02:04](#) ما معناه كما نقول اذا رسول الله يعني لا يصح وربما اطلقوا هذه الكلمة يريدون انه لا يروى باسناد وربما اطلقوا هذه الكلمة يريدون انه لا يروى باسناد ذكره ابو العباس ابن تيمية - [01:02:18](#) لكن في هذا المقام يراد به المعنى الاول قطعاً لانه عزاه الى من رواه باسناد نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله والصحيح ان ال محمد هم اهل بيته وهذا هو المنقول عن الشافعي واحمد لكن هل الزواج من اله على قولين هما روايتان عن احمد - [01:02:38](#) فانه قد ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه علمهم الصلاة عليه اللهم صلي على محمد وازواجه وذريته ولان امرأة ابراهيم من اله واهل بيته وامرأة لوط من اله واهل بيته والاية المذكورة تدل على انهم من اهل بيته. قولهم والصحيح ان ال محمد هم ال هم اهل بيت - [01:02:57](#) دي فائدة في تعيين ال محمد فائدة في تعيين ال محمد فيصير ممن اختار انهم هم اهل بيته ابناء الشيخ محمد عبد الوهاب وحمد بن ناصر بن معمر فان هذا الجواب لهم - [01:03:17](#) وهو الصحيح كما تقدم نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله واما الاتقياء من امتي فهم اوليائه كما ثبت في الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان ال بني فلان ليسوا لي باوليائه انه - [01:03:34](#) ولي الله وصالح المؤمنين خلافا لمذهب الحنابلة مذهب الحنابلة نال محمد من يا عبد الله ايش اتباعه على دينه وفي ذلك قلت ومذهب الاصحاب ان ال اتباع دينه فعلم قال - [01:03:48](#) ومذهب الاصحاب ان الاء اتباع دينه فعلم قال في الابيات التي ذكرناها في المسألة احد يحفظها قالوا النبي هم الذين تحرم عليهم الزكاة والحصر اعلموا بهاشم وماله من الولد وكل زوج للنبي لم ترد - [01:04:09](#)

انت مذهب الاصحاب ان الال اتباع دينه فعلم قال ال النبي هم الذين تحرم عليهم الزكاة والحصر واعلموا بهاشم ومن له من الولد وكل زوج للنبي لم ترد ومذهب الاصحاب ان الال اتباع دينه فعلم قال - [01:04:37](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وامنت قيام امتي فهم اوليائه كما ثبت في الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان ال بني فلان ليسوا لي باولياء - [01:04:58](#)

صالح المؤمنين فاولياء المتقون بينهم وبينهم قرابة الدين والايمان والتقوى والقرب بين القلوب والارواح اعظم من القرب بين الابدان والكافر البر والفجر ومن كان فاضيا منهم كعلي وجعفر والحسن والحسين وابن عباس وتفضيلهم لما فيه من الايمان والتقوى وهم اولياؤه بهذا الاعتبار لا مجرد النسب - [01:05:09](#)

قد يكونون اعظم درجة من اله وانه اذا صلي على اهله تبعا لم يقتضي ذلك ان يكون افضل من اوليائه. وما افضل من اهل بيته وان لم يدخل في الصلاة معه تبعا - [01:05:29](#)

قد يقتصر بامر ولا يكون افضل من الفاضل وازواجه ممن يصلى عليهن. كما ثبت ذلك في الصحيحين وقد ثبت باتفاق العلماء كلهم ان الانبياء افضل منهم والله اعلم هنا في لفظ الحديث - [01:05:39](#)

قال كما ثبت في الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان ال بني فلان ليسوا لي باولياء ان ولي الله صالح المؤمنين وفي الصفحة مئة واثنين وثمانين اخر سطر ان ال بني فلان ليسوا لي باولياء - [01:05:52](#)

انما ولي الله المؤمنون مر علينا في كتاب فضل الاسلام لفظ نهنا عليه ما هو فائدة لا توجد في الكتب فالذي يريدونها يرجع الشر طالب العلم ينبغي له الفوائد العريضة ما تغيب عن ذهنه. ما فائدة ان الفائدة تحرر له؟ ثم يبقى على الوهم القديم الذي اخطأ فيه من تقدم - [01:06:10](#)

يريد الفائدة يرجع الى شرح حضور الاسلام نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وسئلوا عن الحروب التي وقعت بين الصحابة رضي الله عنهم فاجابوا فصوم الحروف التي وقعت بين الصحابة والصواب فيها قول اهل السنة - [01:06:38](#)

جماعة وهم الذين يعتقدون رضوان الله عليهم اجمعين وذلك ان الله تبارك وتعالى اخبر انهم قد رضي عنهم ومدحهم في غير اية من القرآن وانما فعلوا ما فعلوا من الحروب والقتال بتأويل ولهم من حسنات عظيمة ماحية للذنوب ما ليس لغيرهم. ونعتقد - [01:06:51](#)

علي رضي الله عنهما اقرب الى الحق من معاوية واصحابه كما ثبت ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال تمرق مارقة على حين فرقة من الناس هم اقرب الطائفتين الى الحق. قوله على حين فرقة من الناس فرقة من الناس بالكسر والضم - [01:07:11](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فخرج الخوارج اهل النهروان الحرورية في وقت حرب علي ومعاوية فقتلهم امير المؤمنين علي رضي الله عنه واصحابه تزور قرب الكوفة بعدما اغاروا على الناس وسفكوا الدم الحرام واستباحوا دماء المسلمين واموالهم ابن عباس رضي الله عنهما - [01:07:29](#)

وكشف جبهتهم فرجع كثير منهم وخرج بقياتهم على علي رضي الله عنه حتى قتلهم عن اخرهم. وامر بالمخدج ان يلتمس فالتمس فوجدوه على الذي نعته رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى يديه مثل ثدي المرأة فسألك ثبت ان علي رضي الله عنه اقرب الى الحق من معاوية وما احسن - [01:07:50](#)

قال عمر ابن عجاج رضي الله عنه لما سئل عن الحروب التي منها افلا اظهر لسانی من الكلام ام نحو ذلك وسئل ايضا ابناء الشيخ محمد بن ناصر رحمه الله عن مذهبهم في الصحابة رضي الله عنهم - [01:08:10](#)

ابو بكر افضلهم بعد ابي بكر وعمر وافضلهم بعد عمر عثمان وافضلهم بعد عثمان علي رضي الله عنه ومنزلتهم في الخلافة كمنزلتهم في الفضل وقد نزع بعض اهل السنة والجماعة في افضلية عثمان على عليهم فجزم قوم بتفضيل عليهم على عثمان ولكن الذي عليه الائمة اربعة اتباعهم هو الاول قال الذهبي - [01:08:30](#)

تواتر عن علي رضي الله عنه انه قال خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وخير بعد ابي بكر عمر انتهى. ثم بعد هؤلاء الاوابات في الفضيلة عند اهل السنة الستة بقية عشرة ثم اهل بدر ثم اهل بيعة رضوان ثم بقية الصحابة رضي الله عنهم اهل بيعة الرضوان بكسر الراء -

ويجوز ضمها فيقال الرضوان والرضوان ولا يصح الفتح ابدا نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فصوص ما قولكم هل سبق كتاب من الله في المعاصي انها ستقع؟ فنقول قد سبق بذلك الكتاب وعلم سبحانه وما خلق - [01:09:10](#)

قوم عملوا قبل ان يعملوا وتواترت بذلك الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الصحيحين والسنن وغيرها ودل عليه كتاب الله تعالى قال الله تعالى خلقناه بقدر. وقال تعالى وخلق كل شيء فقدره تقديرا. وهذا يعنى الذوات والهيئات والجواهر والاعراض. وثبت في الصحيحين من حديث عمران ابن - [01:09:28](#)

رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما المراد بالزواج والهيئات المراد بالذوات والهيئات اسم السورة وغيره في اي باب في النحو ترد هذه العبارتين - [01:09:48](#)

هذه العبارتان قالوا التمس طيب وش الفرق بين الذات والهيئة الذات يعنى العين الذات يعنى عين الشيء والهيئة فعله والهيئة الفعل والجواهر والاعراض نعم الجوهر هو ما قام بنفسه والعرب هو ما قام بغيره - [01:10:08](#)

احد يحفظ بيئة الشجاع ان المقولات لديهم تحصر في العشر وهي عرض وجوهره فاول به وجود قام والثاني من بغيره قد قام اي ثمانية ابيات هي التي يحتاجها طالب العلم من علم الفلسفة - [01:10:36](#)

انها تبين المقولات العشر عنده. فاذا عاها طالب العلم كفته عما وراءها. لان كثيرا من كلام الفلاسفة يدور خاصة في كلام شيخ الاسلام ابن تيمية لكن طلب هذا انما يكون في مرحلة متقدمة من العلم لكنها ابيات نافعة - [01:10:54](#)

بيان المقولات العشر المشهورة عندهم وعليه عدة شروط نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وثبت في الصحيحين من حديث عمران محسن رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال - [01:11:10](#)

على الماء فخلق السماوات والارض واثبت في الذكر كل شيء. وثبت في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وجف القلم بما انت لاق - [01:11:26](#)

عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله قدر مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. قوله ابن العاص - [01:11:36](#)

هذه لغة واللغة الاخرى ابن العاصي باثبات الياء وهي افصح العاص فيه لغتان الاولى بالياء والاخرى دونها واثبات الياء افصح نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وهذا الاصل هو احد الاصول الستة التي من حديث جبريل لما سأل محمدا صلى الله عليه وسلم عن الايمان فقال ان تؤمن بالله - [01:11:46](#)

ايها الملائكتي وكتبي ورسلي واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره وهذا اجمع عليه اهل السنة والجماعة. ولم يخالف في ذلك الا من جوة هذه الامة القدرية وقد رفع العباد او شاء وقوعها منهم وزعموا ان الامر انفس. اي مستأنف وزعموا ان الله لا يقدر يهدي من يشاء ويضل من يشاء. وانما ذلك للعباد وقد خرجوا - [01:12:11](#)

في عهد الصحابة وتبرأ منه عبد الله ابن عمر ابن الخطاب لما خرجوا في زمانه وانكر مذهبهم وعقيدتهم. وكذلك غيره من الصحابة والقصة في ذلك محررة في صحيح مسلم واول من قال هذا - [01:12:31](#)

معبد الجهني بالبصرة قوله وزعموا ان الامر انفس اي مستأنف يعنى مبدوءا به من اوله يعنى ما بدوءا به من اوله فالعبد يستأنف عمله يعنى يبتدأ به من اوله قبل تقدير سابق من الله سبحانه وتعالى - [01:12:41](#)

ومن الغلط الجاري قولهم عند استكمال درس استئنافه فانه لا يقال استئنافه الا في بدئه من اوله اما اذا اريد اتمامه قيل استكمال الدرس الفلاني فما يذكره اكثر الناس من قولهم استئناف الدروس الفلانية - [01:13:02](#)

بدون الاستكمال وهذا غلط الاستئناف انما يكون في اولها فقط احسن الله اليكم قال رحمه الله والله سبحانه يخلق ما يشاء ويحكم ما يريد ما يسر عما يفعل ولا معقب لحكمه ولا رد لقضائي وهو الحكم العدل الذي تنزه عن الظلم والفحشاء - [01:13:22](#)

كما قال تعالى ولا يظلم ربك احدا. وقال وما ربك بظلام للعبيد؟ وقال تعالى في اهل النار. وقال تعالى ومن يعمل وفي حديث ابي ذر

الغفاري رضي الله عنه الالهي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:13:39](#)

يا ربي قال اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا. الحديث بطوله اخرجه مسلم في صحيحه وقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه المسألة بعينها فاجاب ما شفى وكفى فراغ مسلم في صحيح عن عمران رضي الله عنه ان رجلا من جهينة او مزينة قال - [01:13:59](#)

يا رسول الله ارأيت ما يعمل الناس ويكدحون فيه شيء قضى عليهم ومضى عليهم من قدر سبق او فيما يستقبلون به مما اتاهم به نبهم وثبت الحجة قال صلى الله عليه وسلم بل شيء قضى عليهم ومضى عليهم وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل - [01:14:17](#) بل شيء قضى عليهم ومضى فيهم بل شيء قضى عليهم ومضى فيه نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وفيما ذكرنا كفاية لمن هداه الله هو الله اعلم. فصل واما قولكم هل القدر في الخير والشرعية - [01:14:37](#)

العموم جميعا من الله ام لا؟ فنقول القدر في الخير والشر على العموم كما تقدم ذكره عن علي رضي الله عنه قال كنا في جنازة في بقيع الغرقد فقعد فقعدنا حوله ومعه مقصرة فنكس وجعل ينكت بمقصرتة ثم قال ما منكم من احد ما من نفس منقوسة الا وقد كتب الله مكانها في الجنة والنار - [01:14:56](#)

والا قد كتبت شقيته سعيدة قال فقال رجل افلا نمكث على كتابنا وندع العمل؟ فقال صلى الله عليه وسلم من كان من اهل السعادة فسيصير الى عمل اهل السعادة كان عن الشقاة فسيصير الى عمل يعني الشقاوة ثم قرأ بالحسنى فسنيسره - [01:15:16](#) الا بالحسنى فسنيسره للعسرى. وفي الحديث اعملوا فكل ميسر. اما اهل الشقاوة فيسرون لعمل اهل الشقاوة. واما اهل السعادة فمن لعمليات السعادة ثم قرأ فاما من اعطاه وصدق بالحسنى الايتين والله اعلم وسئل ايضا ابن الشيخ محمد حسين - [01:15:36](#) عن عقيدة الشيخ بالعمل في العبادة فاجاب عقيدة الشيخ رحمه الله تعالى الذين الله به عقيدة سلف الامة وائمتها من الصحابة والتابعين لهم باحسان وهو اتباع ما دل عليه الدليل من كتاب الله تعالى وسنة. ايهم اكبر فين ام عبد الله - [01:15:56](#)

حسين فبكنيته الشيخ احسنت كنيته ابو علي اما المشتهر ان كنيته هي ابو عبد الله باعتبار ان من اسمه محمد يشتهر بذلك. اما في نفس الامر اكبر ابنائه هو علي فيقال له ابو علي - [01:16:12](#)

ثم حسين ثم عبدالله وما يتصل بحياة امام الدعوة رحمه الله تعالى في ازواجه واولاده لم يعتني بها علماء الدعوة رحمهم الله تعالى وهي خافية حتى على بقية اهل بيتهم في زماننا - [01:16:30](#)

لكن يستفاد من كتابين في هذا احدهما كتاب الشيخ خزعل الكعبي من معاصريه والقدامى فانه ذكر فيه اسماء ازواج الشيخ وابناءه وبناته والآخر كتاب قلائد صدور الحور العين للطف الله جحاف الصنعاني - [01:16:47](#)

من لطف الله الصنعاني كتابه في تاريخ اليمن ومصنفه معاصر لامام الدعوة وكان ينقل هذه المسائل عن رجل كان يتردد على امام اليمن يعني حاكمه مرسولا من ابن سعود فكان يسأله عن اخبار الشيخ واسماء زوجاته واولاده ويستفاد من هذين الكتابين في هذا. نعم - [01:17:11](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله وسئل ايضا ابن الشيخ محمد حسين وعبدالله الشيخ بالعمل في العبادة فاجاب عقيد الشيخ رحمه الله تعالى التي قيلتنا ودين والذين من كتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:17:36](#)

على ذلك فما وافق كتاب الله وسنة رسوله قبلنا وافقتنا به وما خالف ذلك ردناه على قائله وهذا هو الاصل الذي اوصانا الله به في كتابه حيث قال الذين امنوا واطيعوا الله واطيعوا الرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر الاية اجمع المفسرون - [01:17:56](#) على ان الرد الى الله هو الرد الى كتابه وان ردين الرسول والرد اليه في حياته الى سنته بعد وفاته الدالة على هذا الاصل كثيرة من الكتاب والسنة ليس هذا من ضعف من اللطائف - [01:18:16](#)

في هذا الباب في بيان ذرية الشيخ محمد بن عبد الوهاب وما بقي منها انه ربما يوجد الشيء في غير مظنته. فان من المسائل المتنازع فيها عند اهل نجد هل الشيخ سليمان بن عبد الله له ذرية؟ ام لا؟ على قولين عند ال الشيخ وغيرهم - [01:18:26](#) وفي دار الكتب الوطنية بالبحرين نسخة من كتاب في الصرف. نسخه رجل من احفاد الشيخ سليمان ابن عبد الله بمكة مما يدل على

بقية نسبهم فهذه النسخة تدل على ان الشيخ سليمان له نسب. وكذلك الشيخ عبدالله البسام ذكر انه لقي مرة في الحرم رجلا نسب نفسه اليه يعني قديما - [01:18:45](#)

والصحيح ان له ذرية وهم المعروفون عند اهل نجد بالوهاب من اهل حريملاء فهؤلاء من ذرية سليمان ابن عبد الله الذي قتل صغيرا ولذلك خفي نسبه بعد ما حدث من الحوادث في نجد حتى على بعض ال الشيخ. نعم - [01:19:07](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله واذا تفقه الرجل في مذهب من المذاهب الاربعة ثم رأى حديثا يخالف مذهبه فاتبع الدليل وترك مذهبه كان هذا مستحبا بل واجب عليه اذا تبين - [01:19:23](#)

له الدليل ولا يكون مخالفا للامام الذي اتبعه فان الائمة كلهم متفقون على هذا اللفظ ابو حنيفة ومالك الشافعي واحمد رضي الله عنهم اجمعين قال الامام مالك رحمه الله تعالى كل واحد يأخذ من قوله ويترك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الشافعي رحمه الله لاصحابه اذا صح الحديث عندكم فضربوا بقول الحائط - [01:19:33](#)

وقال الامام احمد ابن حنبل رحمه الله تعالى يقول اسيبهم عذاب اليم. اتدري ما الفتنة فتنة الشرك؟ لعله اذا رد بعض قوله ان يقع في قلبه شيء من الزيغ فيهلك. وقال لبعض اصحابه لا تقلدوني ولا تقلدوا ما لك ولا الشافعي - [01:19:53](#)

كما تعلمنا وكلام الائمة في هذا كثير جدا في غير هذا الموضع. واما اذا لم يكن عند الرجل دليل في المسألة يخالف قول الذي نص عليه العلماء ارجو ان يجهز العمل به لانهم رأيهم لنا خير من رأينا لانفسنا. وهم انما اخذوا الادلة من اقوال الصحابة ومن بعدهم ولكن لا ينبغي الجزم بان هذا شرع الله ورسوله صلى الله عليه - [01:20:13](#)

حتى الذي انكرناه وانكره العلماء في القديم والحديث فهو اعلم. تقدم من فوائد المعلة في اول كتاب في الصفحة التاسعة عشر الخروج عن المذهب يعني معناه وهذه هي الفائدة ايضا - [01:20:33](#)

في الصفحة العشرين بعد المائتين وثانيتهما في معنى الخروج عن الامام وذلك في قوله بل واجبا عليه اذا تبين له الدليل ولا يكون مخالفا للامام الذي اتبعه تلحق بتلك الفائدة - [01:20:56](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقال ايضا الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام - [01:21:11](#)

على نبينا محمد الامين وعلى اله واصحابه التابعين وبعد فان معاصر الموحدين ما من الله علينا وله الحمد بدخول مكة المشرفة نصف النهار يوم السبت من حرام سنة ثمانى عشرة ومئتين والف - [01:21:22](#)

وامين مكة على قتالها والاقامة في الحرم يصدها عن البيت. فلما زهبت اجناد الموحدين القى الله الرعب في قلوبهم فتفرقوا شذى مدى. كل واحد يعد الاياب غنيمة وبدن حينئذ الامانة لمن بالحرم الشريف - [01:21:42](#)

ومن حين دخل الجند الحرم وهم على كثرتهم مضبوطون متأدبون لم يعدوا به شجرا ولم ينفروا صيدا ولم يريقوا دما الا دما الهدي او ما احل الله اللهم به انعم على الوجه مشروع ولما تمت عمرتنا جمعنا الناس ضحوة الاحد وعرض الامير رحمه الله تعالى عن علماء ما نطلب من الناس ونقاتلهم عليه واخلاص التوحيد لله تعالى وحده - [01:22:02](#)

عرفهم انه لم يكن بينها وبينهم خلاف انه لم يكن بينها وبينهم خلاف لو وقع الا في امرين احدهما اخلاص التوحيد لله تعالى ومعرفة انواع العلم له وقع خلاف له وقع الا في امرين - [01:22:22](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله وعرفهم انه لم يكن بيننا وبينهم خلاف له وقع الا في امرين. احدهما اخلاص التوحيد لله تعالى ومعرفة انواع عبادته وان دعاء من جملتها وتحقيق معنى الشرك الذي قاتل الناس عليه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الذي قاتل

الناس عليه نبينا - [01:22:35](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله الذي قاتل الناس عليه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم واستمر دعاءه برهة من الزمان بعد النبوة الى ذلك التوحيد وترك الاشراك قبل ان تفرض عليه اركان الاسلام الاربعة. والثاني الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي لم يبق عندهم الا اسمه وان محى اثره ورسمه. فوافقوا على استحسان ما نحن - [01:22:56](#)

هذه جملة وتفصيلا وبائع الامير على الكتاب والسنة وقبل منهم عفا عنهم كافة ولم يحصل على احد منهم ادنى مشقة ولم يزل يرفق بهم غاية الرفق لا سيما العلماء كروا لهم حال اجتماعهم وحال انفرادهم لدينا ادلة ما نحن عليهم نطلب منهم المناصحة والمذاكرة وبيان الحق. قوله وعفا عنهم كافة - [01:23:16](#)

لانهم ابتدؤوهم بالعدوان فمنعوهم من حج بيت الله الحرام نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وعرف بان صرح لهم الامير حال اجتماعهم بانها قابلون ما وضحو برهانه من كتاب او سنة او اثر عن السلف الصالح - [01:23:35](#)

الراشدين المأمورين باتباعهم في قوله صلى الله عليه وسلم عليكم بالسنة الخلفاء الراشدين من بعدي او عين الائمة او من تلقى العلم منهم الى اخر القرن الثالث لقوله الله عليه وسلم خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وعرفناهم انا دائرون مع الحق اينما دار وتابعونا للدليل الجليل - [01:23:51](#)

من قبلنا فلم ينقم علينا امرا فاحيينا عليهم في مسألة طلب الحاجات من امواتهم بقي لديهم شبهة فذكر بعضهم شبهاتنا وشبهتين فرددناها بالدلائل القاطعة ولم يبق عند احد منهم شكيل لهم على انشراح صدورهم انه لم - [01:24:11](#)

لديهم شك في ان من قال يا رسول الله او يا ابن عباس او يا عبد القادر او غيره من المخلوقين طالبا بذلك دفع شر او جلب خير من كل ما لا يقدر عليه الا الله تعالى من شفاء المريض - [01:24:31](#)

والنصر على العدو ونحو ذلك انه مشرك شركا اكبر يهدر دمه ويبيح ماله وان كان يعتقد ان الفاعل المؤثر وحده لكنه قصد المخلوق وقتنا بالدعاء متشفعا بهم ومتقربا بهم لتقضى حاجته من الله بسرهم وشفاعتهم له فيها ايام البرزخ. وان ما وضع من البناء - [01:24:41](#)

على قبور الصالحين صارت في هذه الازمان اصناما تقصد بطلب الحاجات ويتضرع عندها ويهتف باهلها بالشدائد كما كانت تفعل الجاهلية الاولى. وكان من جملة مفتي الحنفية الشيخ عبدالملك القلعي وحسين المغربي مفتي المالكية وعقيل بن يحيى العلوي فبعد ذلك زلنا جميع ما كانوا يعبد بالتعظيم - [01:25:01](#)

الاعتقادي فيه؟ الشيخ عبدالملك القلعي احسن الله اليكم قال رحمه الله كان من جملة مفتي الحنفية الشيخ عبدالملك القلعي وحسين المغربي مفتي المالكية وعقيل بن يحيى العلوي احسن الله اليكم فبعد ذلك ازلنا جميع ما كان يعبد بالتعظيم والاعتقاد فيه ويرجى النفع والنصح بسببه. هذا هذا الرجل - [01:25:21](#)

جده الاعلى يحيى ليس هو ابوه. هو عقيل بن عمر ابن عقيل ابن احمد الباعلي وهو رجل له ميل الى اعتقاد السلف قبل دخول الدولة السعودية في تلك السنين وله تأليف كثيرة - [01:25:48](#)

لا يحتفل بها اهل قرابته لانه جار فيها على موافقة السلف ولم يطبع شيء منها نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ويرجى النفع والنصر بسببه من جميع البناء على القبور وغيرها حتى كبقة مطهرة طاغوت يعبد فالحمد لله على ذلك - [01:26:05](#)

ثم رفعت المكوس والرسوم وكسرت الات التنبك ونودي بتحريمه واحرقت اماكن الحشاشين والمشهورين بالفجور ونودي بالمواظبة على الصلوات الخمس في الجماعات وعدم على الصلوات بالجماعات وعدم التبرك. ويكون ذلك الامام من احد المقلدين الاربعة رضوان الله عليهم اجتمعت الكلمة حينئذ وعبدالله - [01:26:23](#)

الله وحده ما حسرته الالفة وسقرت كلفة وامر عليه ما استتب الامر من دون سفك دم ولاتك عرض ولا مشقة على احد والحمد لله رب العالمين. ثم دفعت لهم الرسائل - [01:26:43](#)

الشيخ محمد بالتوحيد المتضمنة ابراهيم تقنين الدلة على ذلك بالايات المحكمة والاحاديث المتواترة مما يثلج الصدر واختصر من ذلك رسالة مختصرة للعوام تنشر وفي مجالسهم وتدرس في محافلهم ويبين لهم العلماء ومعانيها ان يعرفوا التوحيد فيتمسكوا بعروة وثيقة ويتضح لهم الشرك فينفعوا عنه وهم على بصيرة امنين - [01:26:53](#)

وكان في من حضر مع علماء مكة والشهادة غالبا ما صار حسين بن محمد بن الحسين الابريقيين ثم الحيايني ولم يزل يتردد علينا ويجتمع بصعود وخاصته من المعرفة ويسرع مسألة الشفاعة التي جرد السيف بسببها من دون حياء ولا خجل لعدم سابقة جرم له.

فاخبرناه بان مذهبنا في اصول الدين مذهب اهل السنة - 01:27:14

ايها الجماعة طريقتنا طريقة السلف التي هي الطريق الاسلام. بل والاعلم والاحكم خلافا لمن قال طريق الخلف اعلم. وهي انا نقر ايات الصفات واحاديث اعلى ظاهر ولكن معناها مع اعتقاد حقائقها الى الله تعالى فان مالكا وهو من اجل علماء السلف لما سئل عن السواء في قوله تعالى - 01:27:34

واجب والسؤال عنه بدعة. ونعتقد ان والشرع كله بمشيئة الله تعالى ولا يكون في ملكه الا ما اراد. فان العبد لا يقدر على خلق افعاله بل له كسب رتب عليه الثواب فضلا والعقاب عدلا ولا يجب على الله في الآخرة بلا كيف ولا احاطة. ونحن ايضا في الفروع على مذهب الامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى ولا ننكر - 01:27:54

على من قلد احد الائمة الاربعة دون غيرهم لعدم ضبط مذاهب الغير الرافضة والزيدية والامامية ونحوهم. ولا نقر ظاهرا على شيء من مذاهبهم الفاسدة على تقليد احد الائمة الاربعة. قوله فيما سلف وهي انا نقر ايات الصفات واحاديثها - 01:28:14
على ظاهرها ونكل معناها مع اعتقاد حقائقها الى الله تعالى المعنى الموكول الى الله سبحانه وتعالى فيها هو المقارن للحقيقة فلا يتكلم فيه اما المعنى الذي يفهم منها فان طريقة السلف بيانه - 01:28:32
اما المعنى الذي هو بيان ما تعرفه العرب منها فهذا هو المعروف عن السلف فمثل هذه الجملة قد يأتي بعضهم ويزعم ان ائمة الدعوة يرون التفويض لانه قال ونكل معناها - 01:28:50

مع اعتقاد حقائقها الى الله تعالى. وهو لا يريد بالمعنى هنا المعنى الذي تفهمه العرب منها. وانما يريد المعنى المقارن للحقيقة الذي يبينها والحقيقة خافية عنا فهذا هو الذي يوكل علمه الى الله. اما المعنى الذي يدرك مما تعرفه العرب في كلامها فهذا هو الذي تكلم به السلف - 01:29:07

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ولا تستحق مرتبة الاجتهاد المطلق ولا احد الذين يدعيها الا اننا في بعض المسائل اذا صح لنا نص جلي من كتاب او سنة غير منسوخ او سنة - 01:29:29
قوله الرافضة والزيدية والامامية الفرق بين الرافضة والامامية الرافضة اسم لغلاة الشيعة والامامية اسم لمن لم يكن من اهل الغلو منه هم يتشاركون في اصل المذهب لكن يفترون في قدر غلوهم - 01:29:40

وكان هذا ظاهرا في العراق في القرن الماضي وكان منهم غلاة لا اتصال لهم باهل السنة وكان منهم من ينسبون انفسهم امامية ويأخذون عن اهل السنة نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله الا اننا في بعض المسائل اذا صح لها نص جلي من كتاب او سنة غير منسوخ ولا مخصص ولا معارض باقوا منه وقال به احد الائمة اربعة - 01:30:00

اخذنا به وتركنا المذهب كارث الجد والاخوة فاننا نقدم الجد من الارث وان خالف مذهب الحنابلة ولا نفتشه على احد في مذهبه ولا يعترض عليه الا اذا اطلعنا على نص - 01:30:26

مخالفة لمذهب احد الائمة وكانت المسألة مما يحصل بها شعار ظاهر كامام الصلاة بنى امه الحنفية والمالكية مثلا بالمحافظة على نحو الطمأنينة في الاعتدال والجلوس بين السجدين ووضح ذلك بخلاف جار الامام الشافعي بالمسألة فلا نأمره بالاصرار وشتان ما بين المسألتين. فاذا خالف المذهب وذلك يكون نادرا جدا - 01:30:36

ولا مانع من الاجتهاد في بعض المسائل دون بعض الاجتهاد. وقد سبق جمع من ائمة مدائن الاربعة خيارات لهم في بعض المسائل المخالفة للمذهب الملتزمين الى صاحبه قوله رحمه الله ولا نفتش على احد في مذهبه ولا نعترض عليه - 01:30:56

الى اخره فيه فائدة بيان رأي ائمة الدعوة باتباع المذاهب ومن الزور المنسوب اليهم انهم يمنعون التفقه بغير مذهب الحنابلة. فهذا زور وبهتان ودروس المذاهب الاربعة لم تنقطع من الحرمين - 01:31:12

الا لما ضعف العلم في الناس واما لما كان العلم قويا فالى وقت قريب. كان من فقهاء الحجاز من يدرس هذه المذاهب في الحرم فكان الشيخ حسن ابن سعيد يمانى يدرس مذهب الشافعية - 01:31:32

وكان حسن المشاط يدرس مذهب المالكية وكان محمدا من كتب ومحمد مرداد يدرسان مذهب الحنفية. كل هذا اذا مطلع القرن او

قبله بقديم. ثم ضعف العلم في الحجاز وغيره فمات تدريس - [01:31:47](#)

مذاهب في الحرمين بسبب موت العلم في اهلها لا بسبب امر الولاية وان مذهب ائمة الدعوة افطار غير المذهب الحنبلي. هذا كذب عليهم تبطله الواقع المعروف في تاريخ الحجاز وغيره. نعم - [01:32:04](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله ثم انا نستعين على فهم كتاب الله بالتفاسير المتداولة المعتبرة ومن اجلها لدينا من الجار قولهم بيان موقف ائمة الدعوة وهذه العبارة عبارة لا اصل لها بهذا المعنى في كلام العرب - [01:32:18](#)

فلا يقال عن الرأي والقول موقف انما يقال بيان رأي كذا وكذا او بيان قول كذا وكذا في كذا وكذا. اما بيان موقف هذا من التركيبات الباردة بكلام الناس اليوم - [01:32:34](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله والبيضاوي والخازن والحداد والجلالين وغيرهم وعلى فم الحديث مشروع الائمة ونحرص على كتب الحديث خصوصا للامهات الست وشروحها ونعتني بسائر الكتب بسائر الفنون اصولا وفروعا وقواعد وسيرا ونحوها وصرفا

وجميع علوم الامة - [01:32:47](#)

ولا نأمر باتلاه بشيء من المؤلفات اصلا الا ما اجتمع على ما يوقع الناس في الشرك كروض رباح او يحصل بسببه خلف العقائد كعلم المنطق فانه قد حرمة جمع من العلماء على ان - [01:33:18](#)

لا نبحث عن مثل ذلك وكالدلائل الا ان تظاهر به صاحبه معاندا اتلف عليه وما اتفق لبعضهم بدو في اتلاف بعض كتب اهل الطائفة انما صدر منه لجهله وقد زجر هو وغيره عن مثل ذلك. فائدة في رأي ائمة الدعوة في اتلاف الكتب المخالفة - [01:33:28](#)

رأي ائمة الدعوة في اتلاف الكتب المخالفة فانه بين ان اتلاف المؤلفات لا يكون الا في حالين الحالة الاولى ما اشتمل على ما يوقع الناس في الشرك والحال الثانية مما يحصل بسببه خل في العقائد - [01:33:48](#)

ثم قال بعد ذلك على اننا لا نفحص عن مثل ذلك. يعني عن الكتب المخالفة وكالدلائل يعني اي كتاب دلائل الخيرات من رد عليه من العلماء من الردود عليه رد الشيخ عبد الله الدويش رحمه الله - [01:34:11](#)

وهو موجود في مجموع مصنفاته ثم قال الا ان تظاهر به صاحبه معاندا اتلف عليه يعني الا ان تظاهر بهذا الكتاب الذي فيه بدع ومخالفات على وجه العناد تتلف عليه عقوبة ثم قال وما اتفق لبعض البدو في اتلاف - [01:34:30](#)

همزة قطع في اتلاف بعض كتب اهل الطائفة انما صدر منه لجهله وقد زجر هو وغيره عن مثل ذلك. فما وقع من بعض دهماء الناس في جند اهل التوحيد هذا مما وقع منهم جهلا - [01:34:48](#)

وغلطا كما قتل خالد بن الوليد رضي الله عنه اهل دومة الجندل غلطا وخطأ ولأمره النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك وتبرأ من فعله هذا في ازهاق الانفس فما دون ذلك وهو اتلاف الكتب اهون - [01:35:05](#)

فما ينسب اليهم اليوم من ان كثيرا من التراث الثقافي في جزيرة العرب اتلفه ائمة الدعوة كذب عليهم وما اتلفه اهل تلك البيوتات ربما يكون مثل او اكثر مما اتلفه جهال ائمة الدعوة - [01:35:24](#)

فان من البيوتات العلمية من اتلف كتبه بالاهمال فدخلها الحريق او المطر ومنهم من باع كتب ابائه الى الاجانب العاملين في ارامكو من الامريكان والايطاليين وغير ذلك فما جناه اهل تلك المناطق على علومهم مثل ما جناه الجهال او اكثر - [01:35:42](#)

وفي علمي كثير من شواهد الاحوال التي تدل على وقوع ذلك منه. فما ينسبه بعض الناس اليوم الى ان هذا من جنائية هذه الدعوة على التقوى بجزيرة العرب كذب وزور فانه من جنائية الجهل اما جهل بعض جند التوحيد او جهل معه تلك - [01:36:04](#)

البيوتات وعدم مبالاتهم بتراث ابائهم واجدادهم ففرطوا فيه بالاحراق تارة اذا تحولوا الى البيوت الجديدة او ببيعه اذا انتقلوا من

محل النداء محل وكمن من مكتبة كانت شهيرة في بلادنا فرط فيها ذرية اهلها بمثل هذه الافعال. سواء في منطقة الحجاز - [01:36:24](#)

او في منطقة ابها او في منطقة الاحساء. كل هذا مما فرط فيه اهل قبل غيرهم ولا يزالون فيه مفرطون لانهم لا يعتنون بنشر تاليف اجدادهم نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله واما ما يكذب علينا ستر الحق وتلبيسنا على وهذه التأليف بعضها يتعلق بالتوحيد -

[01:36:49](#)

هذه التأليف بعضها يتعلق بالتوحيد كشرح التوحيد للعلامة عبد الخالق ابن احمد ابن محمد ابن عبد القادر الحفظي او غيره. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله واما ما يكذب علينا ستر الحق وتلييسها عن الحق بانا نفس القرآن برأينا ونأخذ من حديث ما من دون مراجعة شرح ولا معول على شيء - [01:37:11](#)

وانا نزع من رتبة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بقولنا انفع له منه وليس له شفاعه ان زيارته غير مندوبة وانه كان لا يعرف معنى لا اله الا الله حتى انزل عليه فاعلم انه لا اله الا الله. مع كون الاية مدنية واننا نعتمد على اقوال العلماء - [01:37:33](#)

المذاهب لكوني فيها الحق والباطل وان مجسمتها انا نكفر الناس على الاطلاق اهل زماننا ومن بعد الستمائة الا من هو على ما نحن عليه. ومن انا لا نقبل بيعة احد الا بعد التقرير عليه بانه كان مشركا وان ابويه مات على الاشراك بالله وانا ننهي عن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ونحرم زيارة القبور المشروعات مطلقا - [01:37:53](#)

وان من جانب ما نحن عليه سقطت عنه جميع التبعات حتى الديون وانا لا نرى حقا لاهل البيت رضوان الله عليهم وانا نجبرهم على تزويج غير الكف لهم وانا نجبر بعض - [01:38:13](#)

عن اطلاق زوجته الشابة لتتكح شابا اذا ترافعوا اليها فلا وجه لذلك. فجميع هذه الخرافات واشباهها لما استفهمنا عنها من من ذكر اولاً جواباً في كل مساء من ذلك سبحانه هذا بهتان. من ذكر اولاً - [01:38:23](#)

لما استفهمنا عنها من ذكر اولاً احسن الله اليكم قال رحمه الله فجميع هذه الخرافات واشباهها لما استفهمنا عنها من ذكر اولاً كان جواباً في كل مسألة من ذلك سبحانه هذا - [01:38:38](#)

فما روى عنا شيئاً من ذلك او نسبنا اليه فقد كذب علينا وافترى. هذا مما يلحق بما تقدم من الافتراءات على دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب فتقدم في غير موضع وهذا ايضا ملحق بها - [01:38:51](#)

وبلغت الافتراءات اعظم من ذلك حتى قال مفتي الشافعي في زمانه في الحجاز ان الشيخ محمد بن عبد الوهاب يدعي النبوة ومثل هذا من الكذب الصراح الذي يعجب المرء من صدوره ممن ينتسب الى العلم - [01:39:05](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى الناس من فعل انواع من الكبائر في قتل المسلمين بغير حق والزنا والربا وشرب الخمر وتكرر منه ذلك. انه لا يخرج بفعله ذلك عن دائرة الاسلام ولا يخلد به في دار الانتقام - [01:39:20](#)

بجميع انواع العبادة والذي نعتقه ان رتبة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اعلى مراتب المخلوقين على الاطلاق وانه حي في قبره حياة ابليغ من الشهداء من حياة الشهداء المنصوص عليها في التنزيل. اذ هو افضل منهم بلا ريب وانه يسمع سلام المسلم عليه. وتسب زيارته الا انه لا يشد الرحم الا - [01:39:52](#)

زيارة المسجد والصلاة فيه. واذا قست مع ذلك الزيارة فلا بأس. ومن انفق نفيس اوقاته بالاشتغال بالصلاة عليه عليه الصلاة والسلام. الواردة عنه قد فاز بسعادة الدارين وكفي همه وغمه كما جاء في الحديث عنه. كفي همه وغمه - [01:40:12](#)

احسن الله اليكم وكفي همه وغمه كما جاء في الحديث عنه. ولا ننكر كرامات الاولياء ونعترف لهم بالحق وانهم على هدى من ربهم مهما ساروا عن الطريقة الشرعية المرعية الا انهم لا يستحقون شيئاً من انواع العبادات الى حال الحياة ولا بعد الممات بل يطلب من احدهم الدعاء في حال حياته. بل ومن كل مسلم فقد جاء في الحديث دعاء - [01:40:28](#)

المرء المسلم مستجاب لآخيه الحديث. وامر صلى الله عليه وسلم عمر وعلياً بسؤال الاستغفار من اويس ففعلاً ونثبت الشفاعة لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة حسب ما ورد وكذلك يثبتها لسائر الانبياء والملائكة والاولياء والاطفال - [01:40:48](#)

اسأل الناس بها كما اراد بان يقول احداً متضرعاً الى الله تعالى اللهم شفّع نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم فينا يوم القيامة او اللهم شفّع فينا عبادك الصالحين او الملائكة - [01:41:08](#)

ونحو ذلك مما يطلب من الله لا منهم فلا يقال يا رسول الله او يا ولي الله اسألك الشفاعة او غيرها ذلك مما لا يقدر عليه الا الله تعالى فاذا طلب ذلك مما ذكر فيها من برزخ كان من اقسام الشرك اذا لم يرد بذلك نص من كتاب او سنة ولا اكثر من من السلف الصالح -

بل ورد الكتاب والسنة ويجمع السلف ان ذلك شرك اكبر. قاتل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. فان قلت ما نقول في الحلف بغير الله والتوسل به قلت ننظر الى حال المقسم ان قصد به التعظيم كتعظيم الله او اشد. كما يقع لبعض ولاة المشركين من اهل زماننا اذا استحلف بشيخه. اي معبود - 01:41:38

الذي يعتمد في جميع اموره عليه لا يرضى ان يحلف اذا كان كاذبا او شاكا. واذا استعنف بالله فقد رضي فهو كافر من اقبح المشركين وان لم يقصد التعظيم بل سبق لسانه اليه فهذا ليس بشرك اكبر فينهي عنه يزجر ويؤمر صاحبه بالاستغفار عن تلك الهفوة. هذا مما يلحق بالفائدة - 01:41:58

متقدمة التي ذكرناها ان الشرك الاصغر ربما صار اكبر في صفحة مئتين وهذا تفسير لها من البسط نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله واما التوسل وهو ان يقول قائل اللهم اني اتوسل اليك بجاه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم بحق نبيك الصالحين وبحق عبدك - 01:42:18

فهذا من اقسام البدع المذمومة ولم يجد بذلك نصوم كرفع الصوت بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند الاذان. واما اهل البيت فقد واما التوسل اللهم توسل اليك بجاه نبيك الى اخره فائدة في حكم التوسل بالجاه وانه بدعة - 01:42:39
حكم التوسل بالجاه وانه بدعة اه احسن الله اليكم قال رحمه الله واما اهل البيت فقد ورد سؤال على علماء الجمعيات في مثل ذلك وعن جواز نكاح الفاطمية والفاطمي وكان الجواب عليهما نصه - 01:42:55

البيت رضوان الله عليهم لا شك بطلب حب مودة لما ورد فيه من كتاب وسنة. فيجب حب مودة الا ان الانسان بين الخلق ولا فضل لاحد الا بالتقوى كالتوقير والتكريم والتقديم بالطريق الى موضع التكريم ونحو ذلك اذا تقارب احد مع غيره في السن - 01:43:11

في بعض البلاد من تقديم صغيرهم وجاهدتهم على من هو امثل منه حتى انه اذا لم يقبل يده كلما صافحه عاتبه وصارمه او ضربه وخاصة نص ولا دل عليه دليل بل منكر تجب ازالته ولو قبل يد احدهم لقلوم من سفر او لمشيخة علم او في بعض اوقات او لطول الغيبة فلا بأس به - 01:43:31

انه لما عرف بالجاهلية اخرى ان التكوين صار علما لمن يعتقد فيه او في اسابه او عادة المتكبرين من غيرهم نهينا عنه مطلقا لا سيما لمن ذكر حتما عش الكمامة امكن وانما هدمنا بيت السيدة خديجة وقبة المولد وبعض الزوايا المنسوبة لبعض الاولياء حسما لتلك المادة وتنفيها عن الاشارة بالله ما امكن - 01:43:51

ومن شأنه فانه لا يغفر وهو اقبح من نسبة ولد الله تعالى اذ الولد كمال في حق المخلوق. واما الشرك فنقص حتى في حق المخلوق لقوله تعالى ضرب لكم مثلا من انفسكم هلك مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم الاية واما نكاح الفاطمية غير الفاطمي - 01:44:11

جائز يا جماعة بل ولا قراءة في ذلك وقد زوج علي بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكفى بهما قدوة وتزوجت سكينه بنت الحسين بن علي باربعة الفاطميين بل ولا هاشمي ولم يزل عمل السلف على ذلك من دون انكار. الا انا لا نجبر احدا على تزوير موليته ما لم تطلب هي - 01:44:31

ولا سكينه تقريب احسن الله اليكم قال رحمه الله الا انا لا نجبر احدا على تزوير ما لم تطلب هي وتمتنع من غير الكفاء والعرب اكفاء بعضهم لبعض فما اعتد في بعض - 01:44:51

من المنع دليل التكبر وطلب التعظيم وقد يحصل بسبب ذلك فساد كبير كما ورد. بل يجوز الانكاح لغير الكفاء وقد تزوج زيد ما هو من الموالي زينب ام المؤمنين قرشيتنا المسألة معروفة عند اهل المذاهب انتهى. فان قال قائل المنافقون عن قبول الحق والاذعان لهم يلزم من تقريركم وقطعكم في ان من قال يا رسول الله - 01:45:05

نسألك الشفاعة انه مشرك ان يقال بكفر غالب الامة ولا سيما المتأخرين تصنيع علمائهم المعتبرين ان ذلك مندوه وشنوا الغارة على من خالف في ذلك قلت لا يلزمني ان لازم المذهب ليس بمذهب كما هو مقرر مثل ذلك لا يلزم ان نكون مجسمة وان قلنا بجهة علوي كما

ورد الحديث بذلك ونحن نقول في - 01:45:25

ان ماتت تلك امة قد خلت ولا تكفر الا من بلغته دعوته عن حق وضحت له المحجة وقامت عليه الحجة واصاب مستكرا كغالب من يقاتلهم اليوم يصرون على ذلك ويمتنعون من فعل الواجبات ويتظاهرون بافعال الكبائر المحرمات وغير الغالب انما نقاتلهم لمناصرتهم من هذه حاله ورضاه به ولتكتير سواد من ذكر - 01:45:45

والتأنيب معه فله حينئذ حكمه في قتاله ونعتذر عن من مضى بانهم مخطئون معذورون لعدم عصمته من الخطأ والاجماع في ذلك ممنوع قطعاً ومن شن الغارة فقد غلط ولا بد عن ولا بدع ولا بدعة مغلقة - 01:46:05
ولا بدعة ان يغلط احسن الله اليكم ولا بدعة ان يغلط فقد غلط من هو خير منه كمثّل عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فلما نبهته المرأة رجع في مسألة المهر وفي غير ذلك - 01:46:22

يعرف ذلك في سيرته بل غاية الصحابة وهم جمع ونبينا صلى الله عليه وسلم بين اظهرهم سرفهم نورة فقال جاء فقال اجعل ذات فقال اجعل لنا ذات انواع كما لهم ذات انوار - 01:46:34
بل غلب الصحابة بل غلط الصحابة وهم جمع ونبينا صلى الله عليه وسلم بين اظهرهم سار فيهم نورة سالم فيهم نور ما في بالغيط الصحابة وهم جمع ونبينا صلى الله عليه وسلم بين اظهرهم سال فيهم نور فقالوا اجعل لنا ذات انواع كما لهم ذات انواع - 01:46:50

ما معنى سال فيه النور زي النور اللي هو ما معنى نور النبوة يعني نور ذاتي ولا نور معنوي ها ما الدليل على الذاكر قمر غير انك تقول نور صار وجهي مو بذاتي كلها نور - 01:47:13

يا عبد الله ها يعني سالم فيهم نوره يعني ظاهر فيهم نور الهدى من الاقتداء والاتباع بالوحي المقصود به النور المعنوي وفي صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال واجعلني نورا واجعلني نورا - 01:47:39
هذا فيه اثبات النور الذاتي لكن هذه الرواية غلط والمحموظ ما في الصحيحين واجعل لي نورا واجعل لي نورا. اما رواية واجعلني نورا في الذات فان وصف النوراني في الذات لا يكون الا لله - 01:47:59

ومنه قوله تعالى الله نور السماوات والارض وقوله صلى الله عليه وسلم نور ان اراه. متفق عليه ومنه حديث ابي موسى الاشعري عند مسلم حجاب النور فالنور الذاتي لله عز وجل واما النور المعنوي - 01:48:16

فيكون للنبي صلى الله عليه وسلم ولغيره وهو المراد هنا في قوله سار فيهم نوره اي ظاهر بينهم نوره المعنوي بالوحي في اتباع صلى الله عليه وسلم نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فان قلت هذا في من ذهن فلما نبهت بها فما القول فيمن حضر الادلة قدوة - 01:48:33

هي سكيئة ليست سكيئة سكيئة بنت الحسين وراجعوها لكن الذي يحضرن انها سكيئة والعرب تسمي سكيئا للرجل والمرأة سكيئة نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله فان قلت هذا فيمن ذهل فلما نبه انتم بها فما القول فيمن حرر الادلة وقال على كلام الائمة قدوة على ذلك حتى مات - 01:48:56

قلت ولا مانع ان نعتذر لمن ذكر ولا نقول انه كافر ولا لما تقدم انه مخطئ مما استمر على خطأ لعدم من يناضل عن هذه المساجد ولوضحت له المحجة تنهى اصغيرهم عن مطلق النظر في ذلك. وصوله ملوك القاهرة لمن وقع في قلبه شيء من ذلك - 01:49:20
فان قلت هذا فيمن ذهل هذي بداية مقطع الان مضت ساعتان وكنت قلت لكم البارحة ان اقسام الصباح الى حصتين ولكن راجعني بعض الاخوان في ان الانفع لهم ان نتم المجلس حتى نهييه. لان لا يتعطلوا عن اعمالهم او دراسة الفيلم الصيفي - 01:49:48
انتتم ما رأيكم هل نقسمه على حصتين ام نوافق الاخوان هؤلاء الذين راجعوا في الامر ها نستمر ها نقسم اللي يرى القسمة اللي يراه قسمته حصتين كم الاقل اذا الاكثر نتم نتم - 01:50:09

فان قلت هذا فيمن دهن اعد. احسن الله اليكم قال رحمه الله فان قلت هذا فيمن ذهب فلما نبى انتبه فما القول فيمن حر الادلة وقال انتبه صح عندكم مكتوبة غلط - 01:50:27

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فما القول فيمن حر الدالة اكرام ائمة القدوة والثمر مصر على ذلك حتى مات ولا مانع ان نعتذر لمن ذكر ولا نقول انه كافر - [01:50:41](#)

ما تقدم انه مخطئ وان استمر على خطاه عدم من يناضل عن هذه المسألة في وقته واسنانه فلم تقم عليه الحجة ولا وضحت له المحجة وان غالب على زمن المؤلف - [01:50:53](#)

المذكورين التواطؤ على هدي كلام ائمة السنة في ذلك رأسا. وان اطلع عليه اعرض عنه قبل ان يتمكن في قلبه ولم ينزل اكابره عن مطلق النظر في ذلك ملوك وقتالهم نجسته الحرب وهم في ذلك مخطئون بالاجماع. واستمروا في ذلك الخطأ ولم يشتهروا عن احد من السبب تكفير احد منهم اجماعا. بل ولا تفسيقه - [01:51:03](#)

اثبتوا لهم اجر الاجتهاد وان كانوا مخطئين كما ان ذلك مشهور عند اهل السنة ونحن كذلك لا نقول لكم في مصلحة ديانتهم وجهدهم وحسنت سيرته وبلغ من نصحه الامة ببذل نفسه تدريس العلوم النافعة والتأليف في - [01:51:33](#)

وان كان مخطئا في هذه المسألة او غيرها كابن حجر الهيتمي فانا نعرف كلامه في الدر المنظم ولا ننكر سمة علمه ولهذا نعتني بكتبه الاربعين والزواجين وغيرها لا ننفق ولا ننكر سعة علمه - [01:51:49](#)

ساعة علمه وسعى بفتح السين وكسرهما لغة سعة وسعة نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله ولا ننكر سعة علمه ولهذا نعتني بكتبه كشرح الاربعين والزواج وغيرها ونعتمد على نقله اذا نقل لانه من جملة - [01:52:03](#)

علماء المسلمين هذا ما نحن عليه مخاطبين من له عقل وعلم وهو متصل بالانصاف ينظر الى ما يقال لا الى من قال ما من شأنه لزوم اللوفي وعادته سواء كان حقا او غير حق. فقلد من قال الله فيهم ان وجدنا اباءنا على امة وان على اثرهم - [01:52:20](#)

عادتهم ان يعرف الحق بالرجال الذي جعل بالحق فلا نخاطبه وامثاله الا بالسيف حتى يستقيم عوده ويصح معوجه وجنود التوحيد بحمد الله سورة المرايات هم الثاني والاقبال منشورة. وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون. وقوله تعالى - [01:52:40](#)

قال وان جندنا لهم غالبون. وقال تعالى وكان حقا علينا اصل المؤمنين وقال والعاقبة للمتقين. هذا ومما نحن عليه ان البدعة وهي احد اسباب القرون الثلاثة مذمومة مطلقا. خلافا لمن قال حسنتها قبيحة ولمن قسمها خمسة اقسام. الا ان امكن الجمع بان يقال

الحسنة ما عليه - [01:53:00](#)

الصالح شاملة الواجبة والمندوبة والمباحة. ويكون تسميتها بدعة مجازا والقبيحة ما عدا ذلك شاملة المحرمة والمكروهات فلا بأس بهذا الجمع. فمن المذمومة التي ينهى عنها؟ فائدة في توجيه ما جاء عن الشافعي وغيره ان البدعة تكون حسنة فائدة في توجيه ما

جاء عن - [01:53:20](#)

وغيره ان البدعة تكون حسنة لان هذا صح عن الشافعي نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فمن البدع المذمومة التي نهى عنها رفع الصوت في مواضع الاذان بغيره؟ قبيحة ما عدا بالالف - [01:53:40](#)

ما عدا ذلك بالالف نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فمن البدع المذمومة التي نهى عنها رفع الصوت في مواضع الاذان بغير الاذان سواء كان ايات او صلاة على النبي صلى - [01:53:57](#)

الله عليه وسلم او ذكرا غير ذلك بعد اذان او في ليلة الجمعة او رمضان او عيدين فكل ذلك بدعة مذمومة. وقد ابطنا ما كان مألوفا بمكة من التذكير والترحيم - [01:54:11](#)

فيما تعرف علماء المذاهب انه بدعة ومنها قراءة الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه بين يدي خطبة الجمعة الصغير بانه بدعة ومنها الاجتماع في وقت مخصوص على من يقرأ سيرة المولد الشريف اعتقادا انه قربة مخصوصة مطلوبة. دون علم السیاد فان ذلك

لم يرد. ومنها اتخاذ المسابح فان - [01:54:21](#)

عن اضطرار باتخاذها من الاجتماع لرواتب المشايخ برفع الصوت وقراءة الفواتح والتوسع بهم في مهمات قرأت والتوسل بهم في الشارع الجامع الصغير من هو ها المناوي لكن المشهور عندهم في نجد كان شرح العلقمي. شرح العلقمي عن الجامع الصغير. فالظاهر

انه اراد - [01:54:41](#)

وسياتي بموضع متقدم انه نقل عنه هو الشيخ عبدالله في صفحة مئتين وثلاثة واربعين قال قال العلقمي في شرح الجامع الصغير وهو كان اشهر في نجد من شرح المناوي نعم - [01:55:04](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله والتوسل بهم في المهمات كراتب الثمان وراتب الحداد ونحوهما بل قد يشتمل ما ذكر على شرك اكبر فيقال على ذلك فان سهموا من اغسلوا على الى انه على هذه الصورة المألوفة غير سنة. بل بدعة فذاك فان ابوا عذرهم الحاكم بما يراه رادعا - [01:55:17](#)

اما احزاب العلماء المنتخبة من الكتاب والسنة فلا مانع من قراءتها والمواظبة عليها فان اذكار الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والاستغفار ونحو ذلك مطلوب شرعا والمعتني به متاب مأجور فكلما اكثر منه العبد كان اوفر ثوابا. لكن على الوجه المشروع من دون تنطع ولا تغيير ولا تحريف. وقد قال تعالى - [01:55:37](#)

ربكم تضرعا وخفية. وقال تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوا بها في جمعه كتاب الاذكار فعن الحريص على ذلك به ففيه الكفاية موفق هذه الصفحة هي عدة فوائد. فمن فوائدها حكم الاجتماع على قراءة السير - [01:55:57](#)

الاجتماع على قراءة السير ذلك في قوله ومنها الاجتماع في وقت مخصوص على من يقرأ سيرة المولد الشريف اعتقادا انه قرينة مخصوصة مطلوبة دون علم السياق فان ذلك لم يرد يعني تخصيصه على الوجه الواقع هذا ممنوع منه واما علم السير فأمور به - [01:56:15](#)

ومنها قوله ومنها اتخاذ السبح فان المسابح فانها نهى عن التظاهر باتخاذها ففيه من الفوائد النهي عن اتخاذ المسابح النهي عن اتخاذ المسابح اذا كانت شعارا للمحدثات هذا القيد مستفاد من طريقتهم - [01:56:38](#)

فان ائمة الدعوة لا يمنعون المسابح وهي مشهورة عند كبرائهم وانما يمنعون منها اذا كانت شعارا للمحدثات في الدين اما ان كانت لاجل الدنيا من اللعب بها او كانت لضبط الذكر فان فتاويهم على جواز ذلك. فالمشهور عند ائمة الدعوة جواز اتخاذ المسابح ان لم تكن شعارا كان - [01:57:00](#)

شعارا على طريقة صوفية او غيرها او تعلق في الرقبة او نحو ذلك هذا الذي ينهاه عنه فان خلت من هذا القصد لم يروا بها بأسا ولا كانوا يشددون فيها. ايضا من الفوائد - [01:57:21](#)

حكم الاحزاب وهي الاوراد المقدرة. حكم الاحزاب وهي الاوراد المقدرة كحزب نووي او حزب او راتب السمان وراتب الحداد قال ومنها الاجتماع على رواتب المشايخ تقدم المشايخ بايش بالياء وليست بالهمز - [01:57:35](#)

صحوها هذي قال برفع الصوت وقراءة الفواتح والتوسل بهم في المهمات كراتب السمان وراتب حداد يحميها بل قد يشتمل ما ذكر على شرك اكبر فيقاتلون على ذلك فان سلموا منه - [01:57:55](#)

فينسلم منه صحوها لي فبين سلموا منه ارشدوا الى انه على هذه الصورة المألوفة غير سنة بالبدعة فذاك فان ابوا عذرهم الحاكم مما يراه رادعا واما احزاب العلماء المنتخبة من الكتاب والسنة فلا مانع من قراءتها والمواظبة عليها - [01:58:08](#)

وكان من المشهور من احزاب العلماء في نجد حزب العلامة سعد بن حمد بن عتيق. كان له ورد رحمه الله تعالى. طبع مرارا. وكانوا يستعملون في نجد ومنها الورد المصطفى المختار المنسوب الى الملك عبد العزيز رحمه الله - [01:58:27](#)

انه امر بجمعه لارادة نفسه ثم شهر عنه الا فكاثبه من علماء نجد فهذا لا يمنعون من منه من غير اعتقاد انه مرتب على هذه الطريقة. هم يرون انه اعانة على ذكر الله في اليوم. اما انه في صورته - [01:58:46](#)

سنة فلا وفيه من الفوائد مدح كتاب الاذكار للنووي مدح كتاب الاذكار للنووي نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ومنها ما اعتداف بعض البلاد من قراءة مولد النبي صلى الله عليه وسلم بقصائد بالحن وتختلط بالصلاة عليه وبالاذكار - [01:59:04](#)

تخلط بالصلاة. احسن الله اليكم وتخلط بالصلاة عليه وبالاذكار والقراءة ويكون بعد صلاة التراويح ويعتقدون وعلى هذه الالية من بل تتوهم العامة ان ذلك من السنن المأثورة فينهى عن ذلك. واما صلاة التراويح فسنة لا بأس بالجماعة فيها والمواظبة عليها. ومنها ما اعتد في بعض البلاد من صلاة - [01:59:24](#)

خمسة فروض بعد اخر جمعة من رمضان وهذه من البدع المنكرة اجماعا. فيجزرون عن ذلك اشد الزجر منها رفع الصوت بالذكر عند حمل الميت او عند رش القبر بالماء وغيره - [01:59:44](#)

عن السلف وقد الف الشيخ القرطوشي المغربي كتابا نفيسا سماه الحوادث والبدع واختصره ابو شامة المقدسي وفعل المعتني بدينه بتحصيله وانما ننهي عن البدع المتخذة دينا وقبة واما ما لا يتخذ دينا وقبة كالقهوة وانشاء قصائد الغزل ومدح الملوك فلا ينهي عنه ما لم يخلط بغيره اما - [01:59:54](#)

او اعتكاف في مسجد ويعتقد انه قرية لان حسان رد على امير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وقال قد انشدته بين يدي من هو خير منك رضي الله عنه ويحل كل لاعب مباح لان النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ الحبشة عن اللعب في يوم العيد في مسجده صلى الله عليه وسلم ويحن الرجز والحذاء في نحو - [02:00:14](#)

من عمارة والتدريب عن الحرب بانواعه وما يورث الحماسة فيه كطبل الحرب بالدنالات الملاهي معطوفة ويحل الرجز والحذاء بنحو العمارة يعني بناء البيوت والتدريب على حرب انواعه نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله - [02:00:34](#)

قال صلى الله عليه وسلم بعثت بالحنيفية السمحة وقاله وقبل الحرب دون الة الملاهي فيه فائدة حكم ضمن الحرب عند ائمة الدعوة حكم طبل الحرب عند ائمة الدعوة انهم لا يرون به بأسا - [02:01:02](#)

وقبل الحرب هو الذي يضرب بين يدي الحرب نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقال صلى الله عليه وسلم هذا وعندنا ان الامام ابن القيم وشيخه امام حق من اهل - [02:01:17](#)

السنة وكتبهم عندنا من اعز الكتب. الا ان غير مقلدين لهم في كل مساء فان كل احد يؤخذ من قوله ويترك الا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ومعلوم مخالفتنا لهما في عدة مسائل منها طلاق الثلاث بلفظ واحد في مجلس فانا نقول به تبعا للائمة الاربعة ونرى الوقف صحيحا والنذر - [02:01:32](#)

ويجب الوفاء به في غير المعصية. ومن البدع المنهي عنها قراءة الفواتح للمشايخ بعد الصلوات الخمس وهي القراءة في مدحهم والتوسل بهم على الوجه المعتاد في كثير من البلاد وبعد مجامع العبادات معتقدين ان ذلك من اكمال القرب. وهو ربما جر الى الشرك من حيث لا يشعر الانسان فان الانسان يحصل منه الشرك - [02:01:52](#)

من دون شعور به لخفائه ولولا ذلك لما استعاد النبي منه بقوله اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك شيئا وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم انك انت علام الغيوب - [02:02:12](#)

قوله وهذا عندنا ان الامام ابن القيم وشيخ وامام احق الى اخره. رتبة شيخ الاسلام وتلميذه عند ائمة الدعوة نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وينبغي المحافظة على هذه الكلمات والتحرز عن الشرك ما امكن فان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال انما تنقض عروة - [02:02:22](#)

اذا دخل في اسلام من لا يعرف الجاهلية او كما قال وذلك لانه يفعل الشرك ويعتقد انه قرية نعوذ بالله من خدان وزوال الايمان نعوذ بالله من الخذلان بالكسرة ولا تضم - [02:02:43](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله نعوذ بالله من الخذلان وزوال الايمان. هذا ما حضرني حال المراجعة مع المذكور مدة تردده وهو يطالب الكل بنقل ذلك وتحريره فلما لح عليه نقلت له هذا من دون مراجعة كتاب وانا في غاية الاشتغال بما هو اهم من امر الغزو. فمن اراد تحقيق ما نحن عليه فليقدم - [02:02:55](#)

الدرعية فسيرى ما يسر خاطره ويقر ناظره. من الدروس بفنون العلم خصوصا التفسير والحديث ويرى ما يظهره بحمد الله وعونه من اقامة شعائر الدين والرفق من الضعفاء والمساكين قوله هذا ما حضرني حال المراجعة مع المذكور - [02:03:15](#)

يقصد به الابريق الحضرمي الذي تقدم ذكره في الصفحة ستة وعشرين ومئتين حسين بن محمد الابريق الحضرمي بمحمد الابريق الحضرمي هذه الجملة فيها وصف الحياة العلمية في الدرعية وصف الحياة العلمية والاجتماعية - [02:03:31](#)

بالدرعية كما قال فمن اراد تحقيق ذلك ما نحن عليه فليكتب عليه الدرعية فسيرى ما يسر خاطره ويقر ناظره من الدروس في فنون

العلم يعني اي في انواع العلم خصوصا التفسير والحديث - 02:03:52

فانه في زمانهم راجت انواع العلوم في الدرعية ودرست في هذه البلاد علوم ان درست في اكثر الجزيرة كعلم النحو فكان من اكابر علمائه ابو بكر بن غنام رحمه الله تعالى الذي استقر في الدرعية - 02:04:08

وكذلك التجويد وكان من شيوخه احمد بن حسن بن رشيد الاحسائي انه كان يدرس التجويد وغير ذلك من العلوم الاصلية كالتفسير والحديث والفقه احسن الله اليكم قال رحمه الله ولا ننكر الطريقة الصوفية وتنزيه الباطل من رذائل المعاصي المتعلقة بالقلب

والجوارح ما ما استقام صاحبها على القانون الشرعي - 02:04:26

ايها المنهج القومي المرعي الا انا لا نتكلف له تأويلات في كلامه ولا في افعاله. ولا نعول ونستعين ونستنصر ونتوكل في جميع امورنا الا على الله تعالى طوعتنا ونعم الوكيل - 02:04:51

ونعم المولى ونعم النصير صلى الله على محمد واله وصحبه وسلم. طريقة الصوفية اراد بها تهذيب النفس واصلاحها لا الطرق

الصوفية المعينة باسمائها ان الطرق الصوفية المعينة باسمائها كناقشبندية او السهرة وردية - 02:05:01

او اللوجستية فانهم ينكرون هذا ويرون ان الطريق الى الله واحد نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وسئل ايضا عما يدينون به

ويعتقدونه فقال رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيدنا - 02:05:22

وعلى اله واصحابه الكرام الى عبد الله بن عبد الله الصنعاني وفقه الله وهداه وجنبه الاشرار والبدعة وحماه عليكم السلام ورحمة الله

وبركاته. اما بعد الخطوة والله وصفه ومن خلقه سئل ايضا يعني من - 02:05:40

شيخ عبد الله من الشيخ محمد. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله حبيب الله والصفى من خلقه محمد صلى الله عليه وسلم فاما

عبادة الله فقال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 02:06:05

قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبد الله واجتنبوا الطاغوت فمن انواع عبادة الدعاء وهو الطلب بياء النداء لانه ينادى به

القريب والبعيد ويقول استعملوا في استغاثتها وباحد اخواتها من حروف النداء فان العبادة اسم جنس وامرت على عباده وان يدعوه

ولا يدعوه معهم غيره. فقال تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم - 02:06:19

ثم الذين استكفوا عن عبادته سيدخلون جهنم داخرين. وقال في النهي وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا. واحد كلمة تصدق على

كل ما دعي مع الله تعالى. وقد روى الترمذي - 02:06:39

دعاء هو العبادة ثم قرأ وقال ربكم ادعوني استجب لكم. رواه احمد وابو داود والترمذي. قال العلقمي في شرح الجامع الصغير

حديث الدعاء مخ العبادة قال شيخنا قال في النهاية لامرين احدهما انه امتثال لامر الله تعالى حيث قال - 02:06:59

الثاني انه اذا رأى نجاح الامور من الله قطع امله عما سواه ودعوه لحاجته وحده لان قال شيخنا قوله قال شيخنا هو السيوطي لانه

شيخ العلقمي تقدم معنا في صفحة اربعة وثلاثين ومئتين - 02:07:19

وتزوجت تكيئة بنت الحسين ارسل لي احد الاخوان يقول يقول في قاموس المحيط وكجهينة بنت الحسين بن علي فتصير سكيئة

كما ذكرنا ذكره في القاموس نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله اذا تقرر هذا فنحن نعلم بالضرورة النبي صلى الله عليه وسلم قال

العلقمي - 02:07:45

في شرح الجامع الصغير حديث الدعاء مخ العبادة. قال شيخنا قال في النهاية قال في النهاية يعني كتاب النهاية في غيب حديث اثر

ابن الاثير نعم احسن الله اليكم من الله قطع عمله عما سواه ودعوه لحاجته وحده ولانه غاضب عليها وهو المطلوب للدعاء وقوله

الدعاء هو العبادة قال - 02:08:11

بالله ان يدل على الحصر وان العبادة ليست غير الدعاء. انتهى كلام عن قبيل. اذا تقرر هذا فنحن نعلم بالضرورة ان النبي صلى الله

عليه وسلم ان يدعو احدا الانبياء وللصالحين ولا غيرهم بل نعلم انه نهى عن هذه الامور. مثل هذه الفائدة في شرح الحديث لا تعلق -

02:08:48

لأنك اذا طلبتها اين تبحث عنها عند حديث الدعاء موق العبادة يعني نفس الحديث الذي تريد تفهم معناه اذا رجعت شرح العلقمي

وغيره تجد هذه الفائدة فما يسهل الوصول اليه لا يعلق كما قلت لكم - [02:09:06](#)

تنظر في كتاب التفسير تفسير اية تأجدها في كل التفاسير عند هذا الموضع ولكن الذي في غير مظنته هو الذي يعلق نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله بل نعلم انه نهى عن هذه الامور كلها وان ذلك من شرك اكبر الذي حرمه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال

تعالى - [02:09:21](#)

من يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون. واذا حشر الناس كانهم اعداء وكانوا كافرين. وقال تعالى الايات وهذا من معنى لا اله الا الله فان لا هذه النافية للجنس. فنبى جميع الالهة والا حرف استثناء يفيد حصر جميع عبادة الله

عز وجل - [02:09:40](#)

من صفة لكل معبود بحق او باطل ثم غلب على قوله والا حرف اثنان يفيد حصرا لا يفيد اعتبار بل يفيد لوقوع استثنائي بعد نفي.

لا ان الاستثناء في نفسه يفيد الحصر. وانما افادته اذا وقع بعد نفيه. فالاستثناء بعد - [02:10:10](#)

يفيد الحصر نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله ثم غلب على المعبود بحق وهو الله تعالى وهو الذي يخلق ويرزق ويدبر اموره الذي

يستحق الالهية وحده التعبد قال الله تعالى ثم ذكر الدليل فقال ان في خلق السماوات والارض الى - [02:10:30](#)

ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا الاية واما متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم فواجب على امته متابعتة في الاعتقادات والاقوال والافعال قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. الاية وقال صلى الله عليه وسلم من احدث في يومنا

هذا ما ليس منه فهو رد. رواه - [02:10:53](#)

البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم من عمل عملا قال فعليه كائنا من كان فان شهادة ان محمدا رسول الله تتضمن تصديقه فيما اخبر

به وطاعة ومتابعتة في كل ما امر به. وقد روى البخاري من حيث قوله - [02:11:13](#)

والتأله والتعبد قال الله تعالى والهكم اله واحد الى اخره هذه الجملة تفسر قول امام الدعوة في الصفحة السابعة والخمسين بعد المئة

التي تقدمت في الاصول الثلاثة السطر الثالث منها - [02:11:33](#)

صفحة سبعة وخمسين بعد المئة قال ودليل التأله قوله تعالى فتعلقون ازاها؟ انظر ما يأتي صفحة مئتين واربعة وعشرين ميتين

واربعة واربعين مئتين واربعة واربعين لان هذا وقع في الاصول الثلاثة زيادته في العبادات - [02:11:48](#)

ووقع كذلك ذكره في رسالة الاصول الاربعة للشيخ عبد الرحمن بن حسن فتفسير التألف هو المذكور هنا انه التعبد احسن الله اليكم

قال رحمه الله وقد روى البخاري من حيث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل امتي يدخل الجنة الا

من ابي قيل ومن - [02:12:11](#)

قال من اعطاني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابي فتام رحمه الله ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه بعدهم

والتابعون او باحسان الى يوم الدين وما عليه الائمة - [02:12:31](#)

في الحديث والفقهاني كابي حنيفة ومالك والشافعي واحمد ابن حنبل رضي الله عنهم اجمعين. لكي تتبع اثارهم. واما مذهبنا فمذهب

الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه امام اهل السنة والجماعة ولا ينكر على اهل المذاهب الاربعة اذا لم يخالف نص الكتاب والسنة ولا

اجماع الامة ولا قول جمهورها والمقصود بيان ما نحن عليه من الدين وان - [02:12:41](#)

عبادة الله وحده لا شريك له فيها بخلع جميع الشرك ومتابعة الرسول فيها نخلع جميعا بدعي الله بدعة لا اصل في الشرع كجمع

المصحف في كتاب واحد وجمع من رضي الله عنه - [02:13:01](#)

الصحابة عن التراويح جماعة وجمع ابن مسعود رضي الله عنه واصحابه عن القصص كل خميس ونحو ذلك فهذا حسن والله اعلم.

قوله الا بدعة لها اصل في الشرع ليس معناه ان من البدع ما له اصول في الشرع - [02:13:11](#)

فانما المقصود الا بدعة سميت كذلك على وجه المجاز انه اذا كان لها اصل في الشرع فلا تعد بدعة ويفسره كلامه المتقدم رحمه الله

في البدعة الحسنة الذي تقدم في - [02:13:28](#)

صفحة مئتين وسبعة وثلاثين فانتم تكتبون عند الا بدعة لها اصل في الشرع انظر تفسيره في صفحة مئتين وسبعة وثلاثين. انظر

تفسيره في صفحة مئتين وسبعة وثلاثين مثل هذه الجمل يأتي احدهم - [02:13:44](#)

ينسب الى الشيخ عبد الله انه يقول بالبدع التي لها اصل في الشرع وان من البدع ما لها اصل في الشرع. وهذا تقدم نظيره في كلامه هو او في كلام امام الدعوة - [02:14:00](#)

هذه من علل الذين يأخذون العلم من الكتب ثم ينسبون هذه الى السنة والجماعة نام احسن الله اليكم قال رحمه الله وسئل ايضا الشيخ عبدالله بن محمد رحمه الله تعالى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [02:14:11](#)

الحسن والحسين عليهم السلام ويقتلهم ويحبسهم ويلو عليهم الخلافة وينقلوهم رسوله قال يوم غد خم اللهم من كنت مولاه فعني مولاه. الحديث وقال علي مني بمنزلة هارون من موسى بعدي وقال اهل بيتي كسفينة نوح فاجاب هذا سؤال متعنت لا مسترسلين وجوابنا في ذلك ان نقول - [02:14:28](#)

ما كسبتم لا تسألون عن ما كانوا يعملون. وفصل القضاء في ذلك الى الله تبارك وتعالى ليس الى احد من خلقه. ونحن نعتقد ان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه اولى - [02:14:58](#)

معاوية فضلا عن بني امية عباس والحسن والحسين سيذا شباب اهل الجنة صح عن جدهما صلوات الله وسلامه عليه انهما سيذا شباب اهل الجنة وهم اولى يزيد بالخلافة وبني امية وبني العباس الذين تولوا الخلافة - [02:15:08](#)

وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بالحسن ابن علي رضي الله عنهما وهو اذ ذاك الصغير ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئة عظيمتين من المسلمين - [02:15:23](#)

فمدحه على فعله بالاصلاح بين المسلمين وترك خلافة لمعاوية. ومن العجب ان الرافضة والزيدية يزعمون عصمته من الخطأ والزاني وهو الذي توكأ بنفسه بلا اكراه وجوه الناس وشجعانهم اكثر من ثلاثين الفا قد بايعوه على الموت فترك الخلافة معاوية مع ذلك حقنا لدماء المسلمين ورغوة فيما اعد الله المؤمنين وزهدا في الدنيا الفانية - [02:15:33](#)

هل هو رضي الله عنه في ذلك؟ ام مخطئ؟ فان قلت هو مخطئ بطل قولكم العصمة واستدلالكم بالاية الشريفة انما يريد الله البيت الاية على العصمة لان الحسن من اهل الكتاب بالاجماع. وان قلت هو نصيب فقد اصبتم وكذلك نحن نقول وهو مصيب فيما فعله - [02:15:53](#)

وفعله احب الى الله ورسوله من قتال علي الملك كما قال رضي الله عنه لبعض الشيعة لما قالوا له السلام عليك يا مذل المؤمنين قال بمذل مبين ولكن كرهت ان افتنكم على الملك. وفي رواية انه قد اخترت العار على النار. كما ذكر ذلك اهل التواريخ وهو ايضا موطن قولكم في كفر معاوية - [02:16:13](#)

تنبه ولعنه فثبت بما ذكرنا بطلنا قبل الشيعة ولله الحمد والمنة. واما حديث غدير خم فهو حديث صحيح وليس فيه تصريح بان عليا خليفة بعد الرسول صلى الله عليه وسلم ولا فهم ذلك عليه ولا اهل بيته من حديثه انه ثبت عنه رضي الله عنه بالاسانيد الصحيحة عن جماعة من اصحابه واهل بيته انه قال للناس من خلفته وهو على المنبر - [02:16:33](#)

الا اخبركم بغير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر الا اخبركم بخير هذه الامة بعد ابي بكر عمر وثبت عنه ايضا لو كان عندي عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [02:16:53](#)

ادركت اخا بني تيم واخا بني عدين ولقاتلتها بسيفين او كما قال رضي الله عنه. واما قوله المدينة بدواوين العلم المعتمدة بل هو عند اهل العلم بالحديث مكتوب على رسول الله صلى الله عليه وسلم. واما قول وعلم مني منزلة هارون بن موسى فهو حديث صحيح اخرجه مسلم وغيره - [02:17:03](#)

وليس به تصريح بانه خليفة بعد موته. واما قوله اهل بيت مثل سفينة نوح فهذا ايضا مكتوب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يعرف له اهل الحديث اسنادا صحيحا فيما بلغنا عنهم والله اعلم. وسئل ايضا عن قوله تعالى ومن يشاقق الرسول - [02:17:23](#)

من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين الاية من هم المؤمنون الذين امن الله باتباع سبيلهم فان قلت هم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فنسألکم هل كان علي ابن ابي طالب والحسن والحسين والصادق والباقي والنفوس الزكية وحسن الحسن

وامثاله من ذرية علي وفاطمة رضي الله عنهم - [02:17:43](#)

الذين انكر الله على من خالف سبيلهم ام لا؟ فاجاب علي ابن ابي طالب والحسن والحسين رضي الله عنهم من ساداتهم وكذلك طلحة والزبير رضي الله عنهما ومعهما من اهل ودن وكذلك معاوية بن ابي سفيان وكذلك معاوية بن ابي سفيان ومن معه من اهل الشام من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم اجمعين - [02:18:03](#)

ونكف عن ما شاء بينهم وندعوا لهم بالمغفرة كما امر الله بذلك بقوله والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ونقول كما قال بعض العلماء ان كان نصبا حب صحب محمد فليشهد الثقلان اني ناصبي. ونقول لمن امر بمعادة اهل البيت وبغضهم والتبري منهم - [02:18:23](#)

ما قاله بعض العلماء ان كان لفظا حب ال محمد فليشهد الثقلان اني رافضي. واما قولكم انا ننكر علم اهل البيت واقوالهم ومذاهبهم ومذهب علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم على علم جده رضي الله عنه فهذا كذب وبهتان علينا فزيد ابن علي عندنا من علماء هذه الامة فما وافق من اقوال - [02:18:43](#)

الكتاب والسنة قبلناه وما خالف ذلك مع اقوال غيرهم من الائمة هذا اذا صح النقل عنه بذلك واكثر ما ينسب اليه ويروى عنه كذب عليه كما يكذب واعداء الله تبارك وتعالى عن علي رضي الله عنه وال بيته ويبغون عنهم اقوالا واحاديث مخالفة الشريعة وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ابو خليفة ما ثبت عن العلماء من - [02:19:03](#)

الصحيح هذا الثابت من اقوالهم الصحيحة الثابتة عنهم بنقل الثقات. وسئل ايضا عن مذهب الزيدي فاجاب مذهب الزيدي الصحيح منه ما وفق الكتاب والسنة وما خالفهم فهو باطل لا مذهب الزيديين ولا غيره من المذاهب. وسئل ايضا الشيخ عبدالله بن الشيخ محمد عن قوله صلى الله عليه وسلم اذا استقر - [02:19:23](#)

اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار يؤتى بالموت على صورة كبش فيذبح بين الجنة والنار. فيقال يا اهل الجنة خلود في النعيم بلا انقضاء. وبيا اهل النار خلود في الجحيم بلا انتهاء - [02:19:43](#)

ومعلوم ان الموت عدم الروح التي بها حركة. الجسد وهذا شيء معنوي حركة للجسد هذه فاصلة فاضلة وما اكثرها بهذا الكتاب يعني قاطعة للمعنى الصحيح احسن الله اليكم قال رحمه الله ومعلوم ان الموت عدم الروح التي بها حركت الجسد وهذا شيء معنوي فان الذبح لا يحصل الا في الاعيان الجسمانية ذات ارواح - [02:19:53](#)

اذا كان يؤتى به على صورة كبش كما ذكره الشارع كيف كان صورته من قبل؟ وهل تحدث له روح عند ذلك؟ فاجاب الذي ينبغي للمؤمنين تصديق رسول الله صلى الله عليه - [02:20:18](#)

وسلم في كل ما اخبر به من الامور الغائبة وان لم يعلم كيفية ذلك كما مدح سبحانه والمؤمنين بذلك بقوله تعالى الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة والذين يؤمنون بما انزل - [02:20:28](#)

اولئك هم المفلحون. وقد مدح الله سبحانه واهل العلم بانهم يقولون في المتشابه امنا به كل من عناد ربنا. وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما علمتم منه فاعملوا به وما جهلتم منه فكلوه الى عالمه. اذا علمت ذلك فاعلم ان شراح الحديث ذكروا فيه اقوالا الله اعلم بصحتها - [02:20:48](#)

قال في فتح الباري ابن حجر عسلائي قوله اذا صار اهل الجنة من الجنة واهل النار الى النار جياب الموت وفي رواية يؤتى بالموت كهينة كبش املح وذكر قاتل والكلبي وفي تفسيرهما في قوله تعالى الذي خلق الموت والحياة قال خلق الموت في صورة كبش لا يمر على احد الا مات وخلق الحياة في صورة فرس - [02:21:08](#)

لا تمر على احد الا حيي قال القرطبي رحمه الله الحكمة في الاتيان بالموت هكذا الاشارة الى انهم حصلهم الفداء به كما فدي ولد ابراهيم بالكبش وفي الاملح اشارة الى صفة اهل الجنة - [02:21:28](#)

لان الامنح ما فيه بياض وسواد. كما قال ابن حزم ابو بكر العربي وفي الاملح اشارة الى صفتي اهل الجنة والنار لان الاملح ما فيه بياض وسواد. فالبياض لاهل الجنة والسواد لاهل النار. قال الله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه - [02:21:41](#)

الاية نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ثم قال ابن حزم قال القاضي ابو بكر الاعرابي اذ استشكل هذا الحديث فانكرت صحته طائفة ودفعته وتأولته طائفة فقالوا ماذا تمثيل - 02:22:00

ولا ذبح هناك حقيقة وقالت طائفة بل الذبح على حقيقته والمذبوح متولي الموت وكلهم يعرفوا لانه الذي تولى قبض ارواحهم قلت واقتضى هذا بعض المتأخرين وحمل قوله هو الموت الذي وكل بهم في الدنيا بان ملك الموت لو استمر حيا لنقص اهل الجنة -

02:22:13

وفي قوله في حديث الباب فيزداد اهل الجنة فرحا الى فرحهم ويزداد اهل النار حزنا الى حزنهم انتهى. قلت ويكفي المؤمن لبيب الايمان بالله ورسوله فيما لا له حقيقة معنى الحديث بين لا اشكال فيه عند من نور الله قلبه بالايمان وشرح صدره بالاسلام. قوله قلت وسقى بعض المتأخرين - 02:22:33

وحمل قوله هو الموت على ان المراد به ملك الموت. هذا قول ضعيف لا يصح وهو قول بعض المعتزلة ذكره عنهم ابن القيم رحمه الله تعالى وبين وهاءه وسقوطه وان الوارد في الحديث ليس ملك الموت وانما هو الموت يصور في صورة كبش املح - 02:22:53 وهذا ظاهر المعنى انه يجعل في صورة كبش املح ثم يذبح فالمذبوح الموت لا ملكه واما قوله بان ملك الموت لو استمر حيا لنقص عيشا اهل الجنة فيه نظر لان ملائكة العذاب يبقون لا يموتون وغيرهم من الملائكة - 02:23:11

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وسئل ايضا رحمه الله تعالى عن قوله صلى الله عليه وسلم ما منا الا من عصى او هم بمعصية الله نعتقد على ان الانبياء معصومون من الكبائر والصغائر. واذا قيل ان المعصومون فما بال اولاد يعقوب ومعلوم بالضرورة انهم انبياء. وحال ادم حين قال الله تعالى وعصى - 02:23:33

ادم ربه فغوى وكذلك داود مع قوله عليه السلام كلنا خطاؤون فذكر الجواب من وجوه. الوجه الاول ان لفظ الحديث المروي في ذلك ما من احد ان يلقي الله يوم القيامة الا وقد اذنب الا يحيى من زكريا. اخرج عبد الرزاق في مصنفه قال في قوله ولم يكونوا جبارا عصيا - 02:23:55

يذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فذكره وهذا مرسل لكن اصح المراسيل عند اهل الحديث مرسل سعيد ابن المسيب لكن اخرج احمد في عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعين الى النبي صلى الله عليه وسلم ما من احد من ولد ادم الا وقد اخطأ وهم بخطيئة ليس احيا من زكريا وما ينبغي لاحد ان - 02:24:15

انا خير من يونس ابن متى. الوجه الثاني ان الذي عليه المحققون من علماء من الحنابلة والشافعية والمالكية والحنفية. الانبياء معصومون من الكبائر واما الصغائر فقد من هناك انهم لا يقررون عليها بل يتوبون منها ويحصل لهم التوبة منها اعظم مما كان قبل ذلك. وجميع اهل السنة والجماعات متفقون على انهم معصومون في تبليغ - 02:24:35

ولا يجوز ان يستقر في شيء من الشريعة خطأ باتفاق المسلمين. قوله وجميع اهل السنة والجماعة متفقون على انهم معصومون في تبليغ الرسالة. فيصير للعصمة متعلقان فيصير العصمة متعلقان احدهما - 02:24:55

العصمة في بلاغ الرسالة فهذه متحققة للانبياء اجماعا والآخر العصمة في مواجهة الذنوب وهي عند المحققين مقطوع بها في الكبائر واما الصغائر فتقع منهم ولا يقررون عليها ذكر هذا المعنى ابو العباس ابن تيمية في كتاب النبوات - 02:25:11

وبين ان لفظ العصمة لفظ اجنبي عن معاني الكتاب والسنة نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله قال شيخ الاسلام الدين ابو العباس رحمه الله تعالى في كتاب منهاج السنة النبوية بنقض كلام الشيعة والقدرية واتفق المسلمون على ان الانبياء - 02:25:34 في تبليغ الرسالة وكل ما يبلغنا عن الله من الامر والنهي فهم مطاعون فيه باتفاق المسلمين. وما امروا به ونهوا عنه فهم مطاعون فيه عند جميع فرق الامة الا عند طائفة من الخوارج - 02:25:50

ان النبي معصوم فيما يبلغه عن الله فيما يأمر به وينهى عنه وهؤلاء ضلال باتفاق عن السنة والجماعة واكثر الناس او كثير منهم لا يجوزون عليهم الكبائر والجمهور ويجوزون الصغائر يقولون انهم لا يقررون عليها. بل يحصل لهم بالتوبة منها من المنزلة اعظم مما كان قبل ذلك انتهى كلامه. فتبين - 02:26:00

بما ذكرناه في نقل الاجماع على انه معصوم من الكبائر والصغائر ولعلمهم قد قضى كلام بعض المتأخرين الذين يقولون بذلك. تبين بما ذكرنا ام السائل وهم السائل هذا هو المناسب للخطأ فالوهم هو الغلط - [02:26:20](#)

اما الوهم هو الذي يسبق الى الذهن خلاف الصواب فالمناسب وهم السائل نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فتبين مما ذكرنا وهم السائل وخطأه في نقل الاجماع على انه معصوم من الكبار والصغار ولعله قد غره كلام بعض المتأخرين الذين يقولون بذلك او -

[02:26:37](#)

من يقول من ائمة كلام الذين لا يحققون مذهب اهل السنة والجماعة ولا يميزون بين الاقوال الصائغة والضعيفة والباطلة. كيف والقرآن محشوم من الدلائل على وقوع الذنوب كقوله تعالى وعصى ادم ربه فغوى وقوله عن موسى عليه السلام وقول يونس عليه السلام - [02:26:55](#)

اله الا انت سبحانه اني كنت من الظالمين. وقومه نوح عليه السلام والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين. وقوله عن ادم عليه ربنا ظلمنا انفسنا الآية وقول ابراهيم عليه السلام وقوله عن داود عليه السلام - [02:27:15](#)

استغفر ربه الآية وقول موسى عليه السلام رب اغفر لي ولاخي وادخلنا في رحمتك وانت ارحم الراحمين. وقوله عن النبي صلى الله عليه وسلم للمؤمنين الآية وقوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. الآية وكذلك ما ثبت بالاحاديث الصحيحة ان رسول الله صلى الله عليه - [02:27:35](#)

كان يدعو يقول في امري ما تعلم به مني؟ ربي اغفر لي ذنبي كله دقه وجله بكسر الجيم يعني كبيره واما بضم الجيم فمعناه كثيره وليس مرادا هنا وانما الرواية بالكسر - [02:27:55](#)

وجلّه نعم عند في آية ايش واستغفر لا يستغفر فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين اصلحوها نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لجهلي واسرافي في امري ومن تعلم به مني اللهم اغفر لجدي وهزي وخطئي -

[02:28:22](#)

عندي واشبه ذلك الكثير والله اعلم وسئل ايضا عبد الله ابن الشيخ محمد عن حديث جبريل وسؤاله النبي صلى الله عليه وسلم والايامن والاحسان فاجاب فسر النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام بالاعمال - [02:28:53](#)

ظاهرة وهي ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا الباطنة ويعمل القلب فقال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره فهذه ستة اصول الايمان نسأل الله ان يرزقنا فهمها - [02:29:07](#)

والعمل بمقتضاها وفسر الاحسان بقوله ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك تشاهده فان لم تكن تشاهده ويراك لا يخفى عليه منك شيء حتى ما توسع به نفسك والاحسان اعلى من رواتب اعلى المراتب العالية وبعده في المرتبة والفضيلة الايمان بالله وبعده في المرتبة - [02:29:27](#)

والفضيلة الاسلام وكل واحد منهما يتأمل الآخر مع الاطلاق سئل الشيخ حمد بن ناصر بن معمان رحمه الله تعالى عن فعل الفقراء فاجابه هو بدعة لانه عمل لم يأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يفعل من الصحابة ولا التابعون - [02:29:47](#)

اراد النهي عن ذلك في احاديث كثيرة فمن ذلك ما في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد - [02:30:07](#)

من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. وفي حديث رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال عليكم بسنة وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا علي بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة فعمل فقراء محدث في امر النبي صلى الله عليه

- [02:30:17](#)

وسلم ليس عليه امر فهو بدعة ضلالة. وايضا فهو قول اهل العلم اعني النهي عن جميع المحدثات في الدين. وقال الامام عبدك قوله سئل الشيخ معمر رحمه الله فعل الفقراء يعني من المتصوفة. يعني من المتصوفة لان اسم الفقراء شعار للمتصوف عند المتأخرين -

وكان في نجد طرق صوفية. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقال الامام عبدالعزيز بن محمد بن سعود رحمه الله تعالى اما بعد فانا من الله يقبل الصلاة وازكى التحيات وعلى اخواني من المرسلين وعلى اله واصحابه الصلاة والسلام الدائمين الى ان يرث الله الارض ومن عليها وهو خير ما معنى قوله نحمد - [02:30:57](#)

اليكم الله قال الخليل نحمد معكم نحمد اليكم الله نحمد معكم الله ولابن القيم فائدة في ذلك في بدائع الفوائد ها احسن الله اليكم قال رحمه الله ثم نخبركم ان محمدا خلف النواب الف علينا مع الحاج. وقام عندنا مدة طويلة واشرف على ما نحن عليه من -

وما ندعو اليه الناس وما نقاتلهم عليه وما نأمرهم به وما ننهاهم عنه حقائق ما عندنا يخبركم به اخونا محمد من الرأس ونحن نذكر لكم ذلك على اما الذي نحن عليه وهو الذي ندعو اليه ما خالفنا انا نعتقد ان العبادات حق لله على عبده وليس لاحد من عبده في

ذلك شيء - فلا يجوز لاحد ان يدعو غير الله بجاب نفع او دفع ضر وان كان نبيا او رسولا او ملكا او وليا وذلك ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه

العزير - اما المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا. وقال على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا. قل اني لن

يجيرني من وقال عز من قائل ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة - [02:32:27](#)

وهم عن دعائهم غافلون. وان احشر الناس كانهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين. وقال عز من قائل وقال اين يستجيبيون لهم بشيء الا كباسق كفيه الى الماء يبلغ فمه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين الا في ضلال. وقال - [02:32:47](#)

يدعو مع الله لها رهان له به فان محسبه عند ربه انه لا يفلح الكافرون. ولا يجوز لاحد يتوكل على غير الله ولا يستعيز بغير بالله ولا ينظر لغير الله تقربا اليه بذلك ولا يذبح لغير الله. كما قال تعالى فصل لربك وانحر. وقال قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي -

لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين. وقال عز وجل فعلى الله فليتوكل المؤمنون. فان قال ونتوسل بالصالحين وادعو اريد شفاعتهم عند الله وقد يحتج على ذلك بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله واتقوا اليه الوسيلة قيل لهم وسيلة -

الاعمال الصالحة وبذلك وسرها جميع المفسرين من الصحابة من بعدهم او يتوسلون الى الله بعمله الصالح. كما قال عز وجل اخبارا عن المؤمنين انما فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار. وقال عنهم في اخر السورة ربنا اننا سمعنا منادي ينادي للايمان ان امنوا بربكم

فامنا - ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار وكما في حديث ثلاثة الذين انطبقت عليهم الصخرة في الغار وتوسلوا الى الله بصالح ففرج الله عنهم. واما دعوة غير الله والالتجاء اليهم والاستغاثة بهم لكشف الشدائد او جلب الفوائد. فو الشرك الاكبر الذي لا

يغفر الله - الا بالتوبة منه وهو الذي ارسل الله رسله وانزل كتبه بالنهي عنه وان كان الداعية غير الله انما يريد شفاعتهم عند الله وذلك لان الكفار مشركين عرب وغيرهم انما ارادوا - [02:34:37](#)

ذلك كما قال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم ويقولون هؤلاء شفعا عند الله وقال في الاية الاخرى والذين اتخذوا من دنيا اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. ان الله يحكم بينهم فيما هم يختلفون. ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار -

ولم يقولوا انها تخلق وتنزق وتحيي وتميت وانما كانوا يعبدون الهتهم ويعبدون تماثيلهم يقربوهم الى الله ويشفع لهم عنده فبعث الله رسله وانزل كتبه ينهى ان يدعى احد غيره ولا من دونه ولا دعاء استغاثة وهذا هو دين جميع رسل لم يختلفوا فيه كما اختلفت

شرائعهم في غيره قال الله تعالى - [02:35:07](#)

اشغلكم من الدين مع الصابرين ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه اليه وهو معنى لا اله الا الله فان الله هو المعبود بحق او باطل. فمن عبد الله وحده لا شريك له واخلص الدعوة كلها لله واخلص التوكل على الله واخلص الذبح - [02:35:27](#)
الا يخلص النذر لله فقد وحد الله بالعبادة. وجعل الله الهه دون ما سواه. ومن اشرك مع الله الها غيره في الدعوة او في الاستغاثة او في التوكل او في الذبح او في - [02:35:47](#)

فقد اتخذ مع الله الها اخر وعبد معه غيره وهو اعظم الذنوب اثما عند الله كما ثبت في الصحيحين عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قلت يا رسول الله اي الذنب اعظم - [02:35:57](#)

قال ان تجعل الا ندا وهو خلقت الحديث. وقال تعالى رمواه النار. وهذا هو سبب عداوة الناس لنا وبغضهم ايانا. لما اخلصنا عبادة لله وحده ونهينا عن دعوة غير الله ولوازمها من البدع المضلة - [02:36:07](#)

والمنكرات المغرية واموالهم وذلك سنة الله مع المرسلين واتباعهم واتباعهم الى يوم القيامة. لعلها ونقدونا للسرطين ونقدونا ليسوا نقدونا منقدون عند السلاطين والحكام نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله قال تعالى والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم
الشهاد وقال تعالى - [02:36:27](#)

اجودنا لهم الغالبون. وقال عن موسى صلوات الله صلاة الله وسلامه عليه انه قال لقومه استعينوا بالله واصبروا ان الارض لا يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين. وقال تعالى - [02:37:02](#)

ونأمر جميع رعايانا باتباع كتاب الله وسنة رسوله واقام الصلاة في اوقاتها والمحافظة عليها وايتاء الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا والامر بجميع ما الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم - [02:37:22](#)

ونهى عن جميع ما نهى عنه الله ورسوله من البدع والمنكرات مثل الزنا والسرقة واكل اموال الناس للباطل واكل الربا واكل اليتيم وظلم الناس بعضهم بعضا يقاتل لقبول فرائض التي اجمعت عليها الامة فمن فعل ما فرض الله عليه فهو اخونا المسلم وان لم يعرفنا ونعرفه. ونحن نعلم انه يأتىكم اعداء لنا يكذبون علينا عندكم ويرموننا - [02:37:41](#)

عندكم يا عظام حتى يقولوا انهم يسبون النبي صلى الله عليه وسلم ويكفرون الناس بالعموم. وانا نقول ان الناس من نحو ست مئة سنة ليسوا على شيء. وانهم كفار وان من لم يهاجر اليها فهو كافر واضعاف اضعاف ذلك من الزور الذي يعلم العاقل وانهم ينظرون

للعنوان والبهتان - [02:38:01](#)

هذا من الجملة الملحقة بما تقدم في الافتراءات بما ذكره قال يسبون النبي صلى الله عليه وسلم يكفرون الناس بالعضائم نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ولكننا في رسول الله اسوة فان اعداءه قالوا انه يشتم عيسى وامه وسموه بالصابر والساحر والمجنون.

ونحن لا نكفر الى - [02:38:21](#)

التوحيد وسبه وسمه دين الخوارج وعرف الشرك واحبه واحب اهله ودعا اليه وحض الناس عليه بعد ما قامت عليه الحجة وان لم يفعل الشرك او فعل الشرك وسماه الصالحين بعدما عرف ان الله حرمه كره بعض ما انزل الله كما قال تعالى ذلك بانهم كرهوا ما انزل

الله فاحوطوا اعمالهم - [02:38:46](#)

كما قال تعالى بالاجماع والاستهزاء بالرسول كفر مستقل بالاجماع. وهذه الانواع التي ذكرنا اننا نكفر من فعلها قد اجمع العلماء كلهم من جميع اهل المذاهب على كفر من فعلها هذه كتب اهل العلم من اهل المذاهب الاربعة وغيرهم موجودة ولله الحمد والمنة وصلى

الله على نبينا محمد وصحبه وسلم. هذه الرسالة هي للامام عبد العزيز - [02:39:06](#)

ابن محمد بن سعود بن مقرن وهو اعلم ال سعود قديما وحديثا فلم يخرج فيهم رجل كعلمه وله عدة رسائل في هذا المجموع منها اربع رسائل متتابعة هنا كان رجلا مشهورا - [02:39:36](#)

بالعلم والصلاح رحمه الله. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وله ايضا رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم بن عبدالعزيز بن سعود الى من يراه من اهل المخلاب السليمانى وفقنا الله واياهم الى سبيل - [02:39:48](#)

الحق والله؟ يعود هذا جده ابو عبد العزيز محمد ابن سعود احسن الله اليكم قال رحمه الله وفقنا الله واياه الى سبيل الحق والهداية وجنبنا وايهم طريق الشرك والغواية وارشدنا وايهم الى اقتفاء اثار اهل العناية - [02:40:02](#)

السليمانى يعني جهة تهامة التي فيها جيزان وما حولها تسمى المخلاف السليمانى احسن الله اليكم قال رحمه الله اما بعد فالموجب لهذه الرسالة ان الشريف احمد قدم علينا فرأى نحن عليه وتحقق صحة ذلك لديه. فبعد ذلك التمس منا ان نكتب - [02:40:17](#)

ما يزول به الاشتباه لتعلموا دين الاسلام الذي لا يقوى الله من احد ديننا سواه. فاعلموا رحمكم الله تعالى ان الله ارسل محمدا صلى الله عليه وسلم على فكرة من الغش - [02:40:36](#)

اعظم ذلك واكبرهما وزيدتهم اخلاص عبادة الله لا شريك له. والنهي عن الشرك وذلك هو الذي خلق الله الخلق لاجله. ودل الكتاب على فضله كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس - [02:40:46](#)

الا ليعبدون وقال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا وقال تعالى ويقول بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت واخلاص الدين جميع انواع عبادة الله تعالى وحده لا شريك له وذلك بان لا يدعى الا الله ولا يستغاث الا بالله ولا يذبح - [02:40:56](#)

جميع الامور الا عليه وان كل ما هنالك لله تعالى لا يصلح منه شيء لملك مقرب ولا نبي مرسل ولا غيرهما هو بعينه توحيد اللوهمية الذي اسس الاسلام عليه منفرد به المسلم عن الكافر وهو معنى شهادة ان لا اله الا الله. فلما من الله علينا بمعرفة ذلك وعرفنا انه دين الرسل - [02:41:16](#)

ودعونا الناس اليه والا فنحن قبل ذلك على ما عليه غالب الناس ذلك من فعل الفواحش والمنكرات وارتكاب الامور المحرمات وترك الصلوات وترك شعائر الاسلام حتى اظهر الله تعالى الحق بعد خفائه - [02:41:36](#)

الله تعالى به من شاء من الانام. وهو الشيخ محمد بن عبدالوهاب احسن الله له في اخرته المآب. فابرز لنا ما هو الحق والصاد من كتاب الله المجيد الذي لا - [02:41:56](#)

من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. فبين لنا ان الذي نحن عليه وهو دين غالب الناس من اعتقادات للصالحين وغيرهم ودعوتهم التقرب بالذبح لهم والنذر له من الاستغاثة بهم في الشدائد وطلب الحاجات منهم انه الشرك الاكبر الذي نهى الله عنه وتهدد بالوعيد الشديد عليه. واخبر في كتابه انه لا - [02:42:06](#)

الا بالتوبة منه. قال الله تعالى وقال تعالى فحرم الله عليهم الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار وقال تعالى ان تدعوهم ليسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم يوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل قبيل. والايات في ان دعوة غير الله تعالى الشرك لكثيرة واضحة شهيرة - [02:42:26](#)

الامر وعرفنا ما نحن عليه من الشرك والكفر بالنصوص القاطعة والادلة الساطعة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وكلام الائمة الاعلام الذين اجمعت الامة على دراية عرفنا ان ما نحن عليه وما كنا ندين به اولاً انه الشرك الاكبر الذي نهى الله عنه. وحذر وان الله انما امرنا ان ندعوه وحده لا شريك له. وذلك - [02:42:56](#)

كما قال تعالى وقال تعالى له دعوة الحق وقال تعالى ومن اضل ممن يدعو من دون الله الى يوم القيامة وهم على دعائهم غافلون. واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين. اذا عرفتم هذا فاعلموا رحمكم الله ان - [02:43:16](#)

الذين يدين الله به واخلاص عبادة الله وحده ونفي الشرك واقام الصلاة في الجماعة وغير ذلك من اركان الاسلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا يخفى على ذوي البصائر والافهام - [02:43:36](#)

من الانام ان هذا هو الدين الذي جاء نبينا الرسول صلى الله عليه وسلم قال جل جلاله وقال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً فان قبل اولاد من عمل به فهو حظه في الدنيا والاخرة ونعم الحظ دين الاسلام - [02:43:46](#)

هدى الله لما تبين له نوره نهيناه عن ذلك وقاتلناه قال الله تعالى وقاتلهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله وقصدنا بارسال هذه النصيحة اليكم القيام بواجب الدعوة قال الله تعالى - [02:44:06](#)

انا من المشركين وصلى الله على محمد وله ايضا بسم الله الرحمن الرحيم بن عبد العزيز بن سعود الى جناب احمد بن علي القاسمي

هداه الله لما يحبه ويتضامن ما بعده قد وصل اليينا كتابك وفهمنا ما تضمنه من اخطابك وما ذكرت من انه قد بلغكم ان جماعة من

اصحابنا صاروا ينقمون على من هو متمسك بكتاب الله وسنة - [02:44:26](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم من مذهبه مذهب اهل البيت الشريف فليكن لديك معلوما ان المتمسك بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم لا يظن في الدنيا ولا يشقى في الآخرة. ولكن الشأن في تحقيق الدعوة بالعمل وهذه الامة افتقرت على ثلاث وسبعين فرقة. كلها في النار الا واحدة. قيل من هي - [02:44:46](#)

الله قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي وجميع اهل البدع والضلال من هذه الامة يدعون هذه الدعوة كل طائفة تزعم انها هي الناجية فالخوارج الذين حرقهم علي بن ابي طالب رضي الله عنه بالنار وكذلك الجهمية والقدمية وابوابهم كل فرقة من هذه الفرق تدعي انها هي الناجية وانهم متمسكون بكتاب - [02:45:06](#)

وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من صار في هذا تصديق لقوله صلى الله عليه وسلم ستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة واما ما ذكرت من ان مذهب اهل البيت اقوى المذاهب واولاها بالاتباع فليس لاهل البيت مذهب الا اتباع الكتاب والسنة كما صح عن علي ابن ابي طالب رضي الله - [02:45:26](#)

وانه قيل له الخاصة رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء الحديث وهو مخرج في الصحيحين واهل البيت رضي الله عنهم كذبت عليهم ونسبت اليهم ما لم يقولوا فصارت الرواسب ينتسبون اليهم واهل البيت براء منهم - [02:45:46](#)

اياك ان تكون انت واصحابك منهم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم وال بيته عليهم السلام هو توحيد الله بجميع انواع العبادة الا له لا يخاف خوف السر الا منه ولا يتوكل الا عليه كما دل على ذلك الكتاب العزيز. قوله ولا يخاف خوف السر الا منه تفسير للخوف الذي - [02:46:06](#)

يكونون تأله كما تقدم في موضع متقدم بينا فيها ان الخوف الذي يكونه عبادة هو خوف السر بصفحة تين وستين في صفحة ثمانية وستين قلنا تمييز حقيقة الخوف الذي هو عبادة - [02:46:26](#)

وانظر ايضا مئتين وسبعين اه احسن الله اليكم قال رحمه الله فقال تعالى وقال تعالى له دعوة الحق بشيء وقال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي - [02:46:42](#)

لا اله الا انا فاعبدون. فهذا التوحيد واصل دين اهل البيت عليهم السلام. من لم يأت به. فالنبي صلى الله عليه وسلم وال بيته براء منه. قال الله تعالى واذان من - [02:47:07](#)

رسوله الامر بالمعروف والنهي عن المنكر المحرمات ومذهب اهل البيت محبة السابقين الاولين من المهاجرين والانصار والتابعين لهم باحسان وافضل السابقين الاولين خلفاء الراشدون ثبت ذلك عن علي من رواية ابنه محمد الحنفية وغيره من الصحابة انه قال خير هذه الامة بعد نبيه ابو بكر ثم عمر والادلة الدالة على قضية الخلفاء الرشيد - [02:47:17](#)

اكثر من ان تحصر فاذا كان مذهب ال البيت ما اشرنا اليه وانتم تدعون انكم متمسكون بما عليه اهل البيت مع كونكم على خلاف ما هم عليه بل انتم اهل البيت واهل البيت براء ما انتم عليه. فكيف يدعي اتباع اهل البيت من يدعو الموتى ويستغيث بهم في قضاء حاجاته وتفريج كرباتهم والشرك ظاهر في بلدهم - [02:47:47](#)

ولن نراقب على الاموات ويدعونهم مع الله والشرك بالله واصل دينهم. مع ما يتبع ذلك من ترك الفرائض وفعل المحرمات التي نهى الله عنها في كتابه وعلى لسان رسوله وسلم الصحابة رضي الله عنهم ابو بكر وعمر وغيرهما من الصحابة. واما قولك ان اناس من اصحابي لا ينقمون عليكم في تعظيم النبي المختار - [02:48:07](#)

الله عليه وسلم فنقول فالله سبحانه وتعالى افترض على الناس محبة النبي صلى الله عليه وسلم وتوقيره ان يكون احب اليهم من انفسهم واولادهم والناس لكن لم يأمرنا بالغلو فيه واطائه بل هو صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك بما ثبت عنه في الصحيح انه قال - [02:48:27](#)

عبد فقولوا عبد الله ورسوله. وفي الحديث الاخر انه قال وما في السياق لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد

يحذر ما صنعوا. قالت عائشة رضي الله ولولا ذلك لابرز قبره ولكن خشي ان يتخذ مسجدا. وفي الحديث الاخر عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا تتخذوا قبوري عيدا وصلوا علي فان صلاتكم - [02:48:47](#)

حيث كنتم وثبت عن علي ابن الحسين رضي الله عنه انه رأى رجلا كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدعو عن ذلك واحتج عليه بالحديث واما قولك ان المراد بقوله لاتخذ القبر عيدا تكرار الزيارة المرة بعد المرة والفينة بعد الفينة وان الزيارة لا تكون مثل العيد مرتين فقط - [02:49:07](#)

فلتكن متتابعة ومكررة فلا يكون الاعتقاد منكم غير هذا. فهذا دليل على جهلك فاذهب. قوله واما قولك فان المراد بقوله لا تتخذوا قبله عيدا ذكروا الزيارة يعني الامر بتكرار الزيارة. فهو يرى ان لا تتخذ القبر عيدا يعني لا تجعلوه مرتين في العام. بل كرروا هذا هو الذي اراد - [02:49:27](#)

القاسم نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فهذا دليل على جهلك بمذهب اهل البيت وما شرعه الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم فان اهل البيت بثوا الحديث بان المراد - [02:49:47](#)

والدعاء عنده كما تقدم ذلك عن زين العابدين علي ابن الحسين رضي الله عنه وهذا هو الذي استمر عليه عمل السلف والبيت بينهم كانوا اذا دخلوا مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [02:49:59](#)

وسلموا عليه وعلى صحبه ولم يقفوا عند النبي صلى الله عليه وسلم لاجل دعائي هناك. ولم يتمسحوا به بل اذا اراد احدهم الدعاء هناك انصرف عن القبر فاستقوى القبلة ودعا - [02:50:09](#)

اما قولك ووجب الصلاة عليه وعلى اله في الصلاة فالذي عليه اكثر العلماء ان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وعلى اله بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وليس في الاية دليل على ان الصلاة عليهم فرض لا تصح الصلاة بدونها. واما الصلاة على اله فلم نعلم احدا من العلماء - [02:50:19](#)

ما يوجبها وقال ان من ترك الصلاة على الال لا تصح صلاته بل هذا خلاف ما عليه اهل العلم او اكثرهم؟ واما قومك فلا يحصل الاعتراض من احد على احد - [02:50:39](#)

في مذهبهم وكل مجتهد مصيب على الاصح من الاقوال فهذا في فروعنا في الاصول فان الخوارج والجهمية وغيرهم من فوق الضلالة يدعون انهم مصيبون والمشركون وغيرهم من اليهود والنصارى يدعون ذلك. قال الله تعالى وقال تعالى - [02:50:49](#)

اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون صنعا واما ما ذكرت من كثرة جنودكم واموالكم فلسنا الناس بكثرة ولا قوة وانما يقاتلون واما ما ذكرت من كثرة جنودكم واموالكم - [02:51:09](#)

هذا يدل على ان القاسمي المذكور من بيت حكم وولاية لعلمهم القواسم الذين هم في الامارات وهم بحمد الله منذ الدولة الاولى صاروا مناصرين لدعوة التوحيد. ولما ضعفت دولة ال سعود في بعض الازمنة كانوا هم الذين يقومون بدعوة التوحيد وطبعوا - [02:51:25](#)

قدوة للتوحيد في الهند. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فلسنا نقاتل الناس بكثرة ولا قوة وانما يقاتلون بهذا الدين الذي اكرمنا الله به فقال تعالى لينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز. الذين ان مكناهم في اضيقوا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر - [02:51:45](#)

عاقبة الامور. وقال تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعباده المرسلين. صلى الله على محمد واله وصحبه ولهم ايضا عفا الله عنه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور - [02:52:08](#)

ثم قضى اجله مسمى عنده ثم انتم تمترون. وهو الله في السماوات والارض يعلم سركم وجهركم الاية. من من سعودي الاخ ياقوت سلمه الله من الافات واستعمله في الباقيات الصالحات وبعد الخط وصلك وصلك الله الى رضوانه وسر الخاطر ما ذكرت من حالك - [02:52:28](#)

والله المحمود على ذلك فانت اعزم وتوكل على الله فان النفوس لها اقبال وادبار فان تخذ باقبالها واستعن بالله قال جل جلاله ومن يهاجر في سبيل الله ان يجد في الارض مرارا كثيرا موسعة ويذكر لنا ان احمد ابن الشريف عباس امام صنع متوجه لهذا الدين

وعارفه ومحبه وكذلك - [02:52:48](#)

يذكر ناس من طلبة العلم عرفوا التوحيد وشهدوا به. وانكروا الشرك بالله فالمؤمن فيك تلتطف للناس وتدعوهم الى الله فلتطف احسن الله اليكم قال رحمه الله فالمؤمن فيك تلتطف للناس وتدعوهم من الله وتذكر قوله سبحانه ومن احسن قولاً مما دعا الى الله وعمل صالحاً - [02:53:08](#)

وقال انني من المسلمين الايات وقوله تعالى وفي الحديث عن الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم حينها طالب رضي الله عنه الراية يوم فتح خيبر قال الله تعالى فيه واحدا خيراً لك من حمر النعاس - [02:53:29](#)
حتى ان الكفار الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما قال سبحانه وتعالى والشرك فلما انكر عليهم الشيخ عفا الله عنه الشرك بدعوه وخرجوه ورموه بالعظائم وهو كما قال محمد بن اسماعيل الصنعاني وليس له ذنب سوى انه - [02:53:59](#)
اتى بتحكيم قول الله في الحل والعقد الحل في الحن والعقد احسن الله اليكم. قال وفي البيت الاخر وما كل قول بالقبول الحل النقب والعقد الابرام حل الحبل نغضه وعقده ابرامه - [02:54:29](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله في البيت الاخر وما كل قول بالقبول مقابل وما كل قول واجب الطرد والرد سوى ما اتى ربنا ورسوله اليس كذلك قول جل هذا عن الرد. واما اقاويل الرجال فانها تدور على حسب الادلة في النقذ. فيكون عندكم معلومة ان جميع الفرائض وجميع - [02:54:48](#)

ما اختلفنا نحن والناس في شيء من ذلك الاختلاف وقع بيننا وبين الناس عند حق الله تعالى. كون العبادة له وحده لا شريك له وحق الرسول صلى الله عليه وحق الرسول صلى الله عليه وسلم التصديق والطاعة في جميع ما يأمر به وجميع ما ينهى عنه ويكفي كما ذكر الله في اخر سورة الكهف - [02:55:09](#)

تغمسكم يوحى الي انما الحكم اله واحد. فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه احداً وكذلك الاية التي كتب صلى الله عليه وسلم لعظيم قومه حيث قال اما بعد مرتين فان توليت فانما - [02:55:29](#)
كيف نرثين ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئاً. الى قوله فقل اشهد باننا مسلمون. ولكن مثل ما قال الجني صلى الله عليه وسلم وان قال في يوم مقالة غائب فتصفيقها في ضحوة اليوم او غدي قال صلى الله عليه وسلم - [02:55:49](#)

انتبعون سنن من كان قبلكم حذو القذة من قذة حتى لو دخلوا جحر ربه لدخلتموه. قالوا اليهود والنصارى يا رسول الله قال فمن؟ وفي الحديث الثاني اخبر صلى الله عليه وسلم ان اليهود - [02:56:09](#)

واذا سرقت على احدى وسبعين فرقة على اثنتين وسبعين فرقة وتفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة قال من كان على مثل ما انا عليه الان واصحابي. وفي الحديث الاخر قال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تعبد فئران من امتي لو كان وحتى يلحق حي من امتي بالمشركين - [02:56:19](#)

والعادة ملاكة تقلب الشينة زينة ولم تعاد الرسل بشيء قط واعظم من العادة؟ قل هو العادة ملاك تقلب زينة ولم تعهد الرسل بشيء قط واعظم من العادة عبارة جميلة بالخبر عن اثر العادة - [02:56:39](#)

ومثل هذه العبارات يحفظها طالب العلم ويحرص ان تكون في قلبه نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله قال الله تعالى عن المشركين انا وجدنا اباء على بحذف حرف العلة - [02:56:57](#)

تعادى بحذف حرف العلة نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله قال الله تعالى عن المشركين انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثرهم مهتدون والايات الاخرى وانا على اثرهم مقتدون. وقوله تعالى فهم على اثرهم يهرعون. وانا اعزم عليك والزم عليك ان - [02:57:13](#)
لعلماء اهل صنعاء وتقع عليهم هذا الكتاب. وهذا اخر المسعود في هذا المجلس ونستكمل بقيته باذن الله تعالى بعد صلاة العصر. وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه والحمد لله رب العالمين - [02:57:37](#)